

ج ٧٨ س ١٩ محرم وصفر ١٤٠٥ هـ - تشرين ٢٠١ (أكتوبر، نولس) ١٩٨٤ م

بمناسبة حلول العام الهجري

ضرورة وضع الأطلس جغرافي للمواضع الإسلامية

ما أجل أن تتوج هذه الذكرى المحيطة، ذكرى حلول السنة الهجرية النبوية الكريمة بعمل يكون خالداً الأثر، عميق النفع، متجدداً بتجدد الأعوام والدهور.

وخير الأعمال وأنفعها وأبقاها ما كان ذا صلة قوية بصاحب هذه الذكرى العطرة - عليه من الله أركى الصلاة والتسليم - وأولاه ما كان موافقاً لهدية الكرم، فهو أعلى الله في الفردوس مقامه - ليس بحاجة إلى إقامة الاحتفالات بمولده أو هجرته، بما وهبه الله من اصطفاء وبما أوجب له من إجلال وتكريم، ولهذا لم يشرع لأمنه سوى الاحتفال بعيدي الفطر والنحر، وخير ما يكرم عليه الصلاة والسلام به هو الاقتداء بسنته، والسير على نهجه، وإحياء آثاره التي بإحيائها إحياء لتراث الأمة التي لا حياة لها إلا بالارتباط به إذا أرادت الحفاظ على كيانها ووحدتها ووجودها. ومن ذلك السير على سيرته الحميدة قولاً وعملاً، وهذا لا يتم إلا بفهم تلك السيرة فهماً تاماً.

ولا شك أن هذا من دوافع اهتمام العلماء بالعناية الفائقة بتلك السيرة العطرة التي تدعو المناسبة الكريمة، إلى الإشارة إلى أحد الجوانب المتصلة بها، جدير بمواصلة الدراسة.

غرائب التنبيهات

على عجائب التشبيهات

تحقيق : د. محمد زطلول سلام
د. مصطفى الصاوي الجويني
٢١٨ صفحة - طبع (دار المعارف) بمصر

مُنْذُ زَمَنِ غَاثٍ فِي الْقِدَمِ ، كُنْتُ أَتَابِعُ حَرَكَةَ نَشْرِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، وَأَتَلَقَّفُ بَيْنَهُمْ وَقَرَمَ مَا يَصْدُرُ مِنْ هَذَا التَّرَاثِ مُحَقَّقًا تَحْقِيقًا عِلْمِيًّا ، وَهَالِنِي بِأُخْرَةٍ هَذَا السَّيْلِ الْعَرَمُ الَّذِي

→ سليمان بن عبد الملك على فلسطين ، والعباس بن الوليد بن عبد الملك على حمص ، وعمر بن الوليد بن عبد الملك على الأردن .

(٢٤) لما قام سليمان بن عبد الملك بأمر الخلافة اتخذ يزيد بن المهلب واليًا على العراق ، وطلب إليه أن يسطر العذاب على آل أبي عَاقِلِ الثَّقَفِيِّ بَيْتِ الْحِجَاكِ بْنِ يَوْسُفَ ، وَكَانَ الْحِجَاكِ طَائِقَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى خَلْعِ سُلَيْمَانَ ، وَجَعَلَ ابْنَهُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ وَالِيًا لِلْمَعْدِ ، وَلَمْ تَكُنْ مَعَامَلَةً قَتِيَّةً بَيْنَ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَمُوسَى بْنِ نَصِيرٍ لِلْسَّبَبِ نَفْسُهُ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا كَانَ سُلَيْمَانُ يَرْجُو عَلَى يَدَيْ ابْنِ الْمُهَلَّبِ الْفَتْوحِ الْكَبِيرَةِ ، وَكَانَ فِي أَثْنَاءِ خِلَافَةِ أَخِيهِ الْوَلِيدِ يَقُولُ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ : أَمَا تَرَى مَا يَصْنَعُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْ قَتِيَّةٍ ؟ فَكَانَ ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَقُولُ : مَا فَعَلْتُ جَرَجَانَ ، الَّتِي حَالَتْ بَيْنَ النَّاسِ وَالطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ، وَأَفْسَدَتْ قَوْمُسَ وَابِرَ شَهْرٍ وَيَقُولُ : هَذِهِ الْفَتْوحُ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، الشَّأْنُ فِي جَرَجَانَ فَلَمَّا اسْتَخْلَفَ سُلَيْمَانُ تَبَيَّنَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَوَلَاهُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَزِيدَ هِمَّةٌ غَيْرَ جَرَجَانَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ جَرَجَانَ كَتَبَ يَزِيدُ إِلَى سُلَيْمَانَ يَبْشُرُهُ بِالْفَتْحِ ، وَيُخْبِرُهُ أَنَّ حَصْنَهُ مِنَ الْخُمْسِ سِتَّةَ آلَافٍ أَلْفٍ ، فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَقَامَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ بَعْدِهِ بِحَسَابِ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِالْمَالِ الْمَذْكُورِ قَالَ يَزِيدُ : «...» وَإِنَّمَا كَتَبْتُ إِلَى سُلَيْمَانَ لِأَسْمَعَ النَّاسَ .

ولما آلت الخلافة إلى يزيد بن عبد الملك من بعد عمر بن عبد العزيز خشي يزيد بن المهلب من يزيد بن عبد الملك ، لأنه كان عذب آل أبي عَاقِلِ الثَّقَفِيِّ أَصْهَارَ يَزِيدَ ، وَفَرَّ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ مِنْ سَجْنِهِ فِي الشَّامِ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَأَعْلَنَ الثَّوْرَةَ فِيهَا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، فَوَجَّهَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ مُسْلِمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْجَيْشِ إِلَيْهِ ، وَقَضَى عَلَى ثَوْرَتِهِ وَقَتْلَ كَثِيرًا مِنْ آلِ بَيْتِ ابْنِ الْمُهَلَّبِ .

ثم ولى هشام بن عبد الملك خالداً بن عبد الله القسري على العراق ثم عزله بعد ذلك ، وولى يوسف بن عمر على العراق ، وطلب إليه أن يأخذ خالداً وآل بيته بالخراج الذي كسروه ففعل ، ثم بسط عليهم العذاب في خلافة الوليد بن يزيد .

ولما ثار يزيد بن الوليد بن عبد الملك على الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقتله جعل يزيد الذين طابقوه على ذلك ولاية على البلدان .

انظر : «تاريخ الرسل والملوك» ابن جرير الطبري ج ٣ ص ١٢٨٢ ، ١٣٣٤ ، ١٣٥١ ، ١٨١٢ - ١٨٢٥ . وغيرها .

تقدفه مطابع البلاد العربية يومياً ، من كتب التراث ، فترتاح له نفسي وتقرُّ به عيني ابتداء ، حتى إذا ما فرغتُ إليه حباً ورغبة في معرفة مضمونه ، وسرِّ أغواره ، صُدمتُ صدماتٍ عنيفة لما أراه من عبث في هذا التراث المنشور ، الذي هو وباءٌ وبلاءٌ على هذا التراث الحبيب ، لِنَقَحْمِ الْأَغْفَالِ ، الذين لا يملكون آلة التحقيق ، وليسوا أهلاً للتصدِّي لمثل هذه الأعمال ، التي يَتَوَّ بِحَمْلِهَا أولو القوة والمعرفة من الرجال ، لأن التحقيق يحتاج إلى معرفة واسعة ، وثقافة عميقة ، وإحاطة بالمكتبة العربية إلى جانب فَهْمِ النَّصِّ وفقهه وشرحه ، كما قرره شيخ المحققين أستاذنا الفاضل محمود محمد شاكر مدَّ الله في عمره - وذلك مما يستلزمه التصدِّي للتحقيق .

وأكثر ما أفرغني تصدي ذوي الألقاب الكبيرة (الدكاترة) الذين جرفتهم شهوة التأليف ظانِّين أن التحقيق سهل ، بعيدين كل البعد عن أخلاق أجدادنا العلمية الأصيلة . فالعالم الثبت من علمائنا على الرغم من تحرُّيه الشديد ، وابتغائه أقرب صورة إلى الكمال في عمله ، يقلِّب الأمر مرات ومرات ، ويعاود العمل كثيراً ، ويعرضه على العلماء الثقات قبل أن يُبرز ذلك العمل .

وعلى كثرة الكتب التي تغصُّ بها المكتبات العربية التي يخرجها كبار المحققين في العالم ، لا يكاد يخلو كتاب منها من زلَّاتٍ وعَثَرَاتٍ بعضها يُقال ، وبعضها يحتاج إلى (...) وعندما قرأت مقالة الشيخ حمد الجاسر : (الدكاترة والعبث بالتراث) شجعتني ، وحدَّتْ بي لنشر نقد كتاب من كتب التراث ، عبث الدكاترة بتحقيقه وهو كتاب «غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات» ولم أكن عازماً على نشر مثل هذه المقالات لأنَّ لديَّ منها الكثير الكثير .. وأذكر مقولة أستاذنا العلامة أحمد راتب النفاخ : (إنَّ أكثر ما يُنشر من كتب في هذا الزمان يجب إعادة تحقيقه لأنه بلا تحقيق) .

وخير مثالٍ هذا الكتاب الذي حاولت تَعَقُّبُ كُلِّ ما فيه لأعدتُ تحقيقه من جديد ، لكنني أضع بين يدي القراء هذه النقادات التي وقفتُ عليها عندما تصفحت هذا الكتاب .

نقد المقدمة :

١ - ص : ٧ - : قال المحققان : المؤلف : علي بن ظافر الأزدي المصري المتوفي سنة ٦٢٣ هـ .

وأقول : هذا خطأ واضح ، وجهل فاضح ، خاصة أن المصادر التي رجعا إليها خالفت ما ذهبوا إليه ، فهذا المنذري في كتابه : «التكملة لوفيات النقلة» وابن قاضي شعبة في كتابه : «الإعلام بتاريخ الإسلام» - وهما مرتبان على السنين - يذكران وفاة المؤلف في ليلة النصف من شعبان سنة ٦١٣ هـ - ست مئة وثلاث عشرة) . وتصحفت إلى سنة ٦٢٣ هـ في «فوات الوفيات» ٢٧/٣ مع أن الأصل الذي نقل عنه ذكرها بصورة صحيحة - وهو الصلاح الصفدي في كتابه : «الوافي بالوفيات» ١١ / الورقة ٧٧ - ٧٩ - وانتقل هذا الوهم إلى كثيرين متابعة بلا تثبت .

«معجم الأدباء» ٢٦٤/١٣ و«التكملة لوفيات النقلة» : ٣٧٦/٢ و«الأعلام» ٢٩٦/٤ و«معجم المؤلفين» : ١١٣/٧ .

٢ - ص : ١١ ، ١٢ - : تحدثا عن مؤلفات ابن ظافر الأزدي فقالا : «الدول المنقطعة» وهو كتاب مفيد جداً في بابهِ .. ونشر الجزء الخاص بالدولة الساجية في بون سنة ١٨٢٣ م) .

والصحيح أن الجزء المنشور منه في : «حكايات لقمان» نشره (فرايتاخ) وطبع في مدينة بون في ألمانيا سنة ١٨٢٣ م .

«بدائع البدان» والذيل عليه ، وقد سلم «البدائع» أما الذيل فلم نعثر عليه ... ولم يذكرا طبعات الكتاب حيث طبع أولاً في بولاق ١٢٧٨ هـ على هامش «معاهد التنصيص» . ثم بالمطبعة المصرية بالقاهرة ١٣١٦ هـ ثم أخيراً بتحقيق الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم - مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠ م - .

ويضاف إلى ثبت كتبه ما ذكره الدكتور عمر فروخ في كتابه «تاريخ الأدب العربي» ج ٤٥٩/٣ - مما لم يذكره :

١ - «أخبار الدول الإسلامية» - ولعله كتاب «الدول المنقطعة» - .

٢ - «أساس البلاغة» .

٣ - «شفاء الغليل في ذم الصاحب والخليل» .

٣ - ص : ٢٥ - : بعنوان : الكتب المؤلفة في التشبيهات ... وقد تجاوزا الكتب المخطوطة والمفقودة في الموضوع ذاته ، ووفقا عند الكتب التي تم نشرها وعرضا لكتابين تم نشرهما ، هما :

- كتاب «التشبيهات» لابن أبي عون الكاتب - المتوفي سنة ٣٢٢ هـ - وهو بغدادى ، وقد قام بتحقيق الكتاب محمد عبد المعيد خان وطبع في مطبعة جامعة كمبرج سنة ١٣٦٩ هـ (١٩٥٠ م) .

- كتاب «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» للشيخ أبي عبد الله محمد بن الكتاني الطيب - المتوفي نحو سنة ٤٢٠ هـ ، وهو أندلسي من أهل قرطبة - .

وقد قام بتحقيقه الدكتور إحسان عباس ، وطبع بدار الثقافة ببيروت سنة ١٣٨٦ هـ (١٩٦٦ م) .

وقد قال : ص : ٢٥ : (قسم مؤلف الكتاب الأول كتابه إلى اثنين وعشرين بابا رئيسة - إلى جانب أبواب ثانوية ، يلحقها بها يبدوها بقوله : (ومما يتصل بذلك) . ولا أعرف من أين أتيا بمثل هذا الكلام ؟ .

وأقول : إن كتاب «التشبيهات» لابن أبي عون يقسم إلى واحد وتسعين بابا ، ليس غير ، أما الأبواب الثانوية فهي ثرّهات ...

وأول باب في الكتاب هو في تشبيهات خالق الأشياء ، والثاني في الثريا ، وهكذا تتابع الأبواب في الكتاب ، فيكون الباب الأخير في تشبيهات مختلطة وأبيات منفردة . ويغلب على هذه الأبواب الإيجاز الشديد ، حتى إن بعضها لا يزيد على نصف صفحة وأطول أبواب الكتاب الباب الأخير (الباب ٩١) حيث استغرق (٨٦) صفحة من

صفحات الكتاب .

ثم قالوا : (ويبدأ القول بالتشبيهات في القرآن الكريم لأنه كان أكمل شاهد ، وأصح حجة) وهذا القول من عجائبيها ... فالمؤلف بدأ كتابه بعد المقدمة القليلة المقتضية بباب في تشبيهات خالق الأشياء ، وأورد آيات قليلة من القرآن الكريم ، من سورة يس والصفات والرحمن والنور وإبراهيم - عِدَّتْهَا - في الكتاب - ست آيات فقط .

أما بقية الكتاب وبدايات الأبواب فلم يورد من الآيات الكريمة في بدايتها أو ضمنها أي شيء منها ..

ثم قالوا : (وجمع مجموعة من تشبيهات العرب القدماء والمحدثين وبلغ مجموعهم (ست وسبعين وأربع مئة شاعر) وهُمَا بهذا يُشْعِرَانِ القارىءَ أنهما قاما بالإحصاء الدقيق وأعطيا رقماً صحيحاً .

والصحيح أن شعراء الكتاب عددهم عشرون وثلاث مئة شاعر ، وقد دخل في الاعتبار الشعراء المجهولون ، والعلماء واللغويين كابن الأعرابي وثعلب والجاحظ والمبرد ، والخلفاء كالمأمون ، لأنني عددت كل من قال شعراً أو أنشد أبياتاً .

٤ - ص : ٢٦ : يضاف إلى ما قالوا حول الكتاب الثاني وهو كتاب : «التشبيهات من أشعار أهل الأندلس» ، أن الأشعار في الكتاب مقطعات شعرية لواحد وتسعين شاعراً ...

نقد تحقيق الكتاب :

١ - ص : ١١ : حاشية رقم ٤ - وهي حول الشاعر ظافر الحداد - .

كان ينبغي الإحالة إلى «خريدة القصر» - قسم شعراء مصر - ١/٢ - ١٧ .

وانظر «وفيات الأعيان» ٣/٥٤٠ ، و«معجم الأدباء» ٢٧/١٢ و«النجوم الزاهرة»

٣٧٦/٥ .

٢- ص : ١٢ : قال المؤلف : (أنشده الثعالبي في تنمة اليتيمة) وقال المحققان في الحاشية رقم : (والبيت ليس باليتيمة المطبوعة) انظر وتدبر... كيف يقرآن وكيف يحققان .

وكانهما لم يسمعا بكتاب «تنمة اليتيمة» ... إذن ؟ لماذا يتصدران للتحقيق ؟! والصحيح أن ما أنشده الثعالبي وما استشهد به المؤلف في «تنمة اليتيمة» ٤٥/١ مع خلاف في رواية البيت ، وهو ضمن مقطوعة في ثلاثة أبيات وهو الأخير فيها . - وقد قال الثعالبي عن الشاعر : هو ديلمي الأصل ، عراقي المنشأ ، شامي الوطن ، بارع الشعر بديعه .

أما ابن خلكان : فقد قال عنه : (وأما أبو منصور الديلمي فالمشهور عنه غير هذه التسمية ، وأنه أبو الحسن علي بن منصور ، وكان أبوه في جند سيف الدولة بن حمدان ، وكان شاعراً مجيداً خليعاً ، وكان يفرّد عين ، وله في ذلك أشياء مليحة) . «تنمة اليتيمة» ٤٤/١ و ٤٥ وابن خلكان «وفيات الأعيان» ٣/٤٤٧ .

٣- ص : ١٢ : ذكر المؤلف أبياتاً ثلاثة لابي بكر الخالدي ، ولم يخرجها المحققان ، وهي في «ديوان الخالدين» ص ٥٧ ، ويضاف إلى التخريج في الهامش : ولها ديوان مطبوع .

٤- ص : ١٢ - : قالوا في هامش الصفحة عن القاضي التنوخي : (من شعراء القرن السادس) باللعجب !! علماً أنها ذكراه في الكتاب نفسه - في الصفحات ٢٧ و ٤٢ و ٥٧ و ١٤٠ - أنه من شعراء «اليتيمة» وصاحب اليتيمة لم يترجم إلا لشعراء القرن الرابع الهجري .

أما القاضي التنوخي فهو علي بن محمد بن داود بن إبراهيم بن تميم ، أبو القاسم التنوخي ، قاض أديب شاعر ، ولد عام (٢٧٨ هـ) وتوفي عام (٣٤٢ هـ) .

«وفيات الأعيان» : ٣/٣٦٦ و «تاريخ بغداد» ١٢/٧٧ و «معجم الأدباء» : ١٤/١٦٢ .

٥- ص : ١٣ - : ذكر المؤلف أبياتاً ثلاثة للأمير تميم ، ولم يخرجها من ديوانه ، وهي فيه ص ١٨٣ من قصيدة في عشرة أبيات .

وروي البيت الأول في الديوان : (جون الإزار) بدلاً من (خليع الإزار) .
والجئون : الأسود .

٦- ص : ١٣ - : ذكر المؤلف بيتين للشريف القيرواني ، وقال المحققان في الهامش رقم (٥) (البيتان في بادئ البدائ) .

والصحيح أن البيتين ليسا في «بدائع البدائ» وإنما البيتان التاليان وهما لابن المنجم .. انظر «بدائع البدائ» ص ٢٤٤ .

وقد يكون هذا الخطأ من أخطاء المطبعة .

٧- ص : ١٣ - : قال المحققان في الحاشية رقم (٤) : الشريف أبو الحسن علي بن إسماعيل الرجال (هكذا) الوزير الشاعر ...

والصحيح : الشريف أبو الحسن علي بن إسماعيل (أبو) الرجال . فهو معروف بـ :
علي بن أبي الرجال الشيباني ، الكاتب المغربي القيرواني .

«المجمل في تاريخ الأدب التونسي» ١٢٩ - ١٣٠ و«دائرة المعارف الإسلامية» ٢٠٠/١ .

٨- ص : ١٣ - : جاء في الكتاب : (وأخذه نشو الملك بن المنجم ...) ولم يقولوا أي شيء .

وقد جاء في «الخريدة» (قسم مصر) ١/١٦٨ : نشو الدولة علي بن مفرج المنجم ، وقد كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ، وقد نشأ على اللهو والمجون وكان صديقاً لابن قلاقس (ولد عام ٥٤٩ هـ وتوفي عام ٦١٦ هـ) وانظر «حسن المحاضرة» ١/٥٦٥ .

٩- ص : ١٤ - : قال المؤلف : «ومما يُنسَبُ إلى ابن المعتز :

قُمْ يَا غَلامُ فَهَاتِهَا كَرَحِيَّةً حَمراءَ تَحكي حَمرةَ المَارِئِنجِ

وَانْظُرْ إِلَى حُسْنِ الْهِلَالِ كَأَنَّهُ نُونٌ مُذْهَبَةٌ عَلَى فَيْرُوزَجٍ

وقال المحققان : (لم ترد الأبيات - هكذا ! - في ديوانه المطبوع).

والصحيح - أيها الفاضلان - أنها بيتان وليسا أبياتاً .

وقد وردا في ديوانه المطبوع من أبيات خمسة .

«ديوان ابن المعتز» ٢٥٠/٣ و ٢٥١/٣ .

وديوانه بتحقيق محمد بدیع شریف ٢٣٢/٢ (الثاني منها) .

وانظر «قطب السرور» ص ٥٤٩ .

١٠ - ص : ١٥ - : ذكر المؤلف بيتين للسري من قطعة ، وأكتفيا بالإحالة على ديوانه دون التعريف به ، لأنها حقاً الكتاب على أكمل صورة فقد قال : (وقد حققنا معظم الأعلام الواردة في الكتاب مع الإشارة في الهوامش إلى مصادر الترجمة لكل علم ، وكذلك الحال في الشعر . وفاتنا بعض الأعلام التي لم نَعثر على ترجمة لها (وهذا كثير كما سوف نلاحظ) على كثرة ما بذلنا في سبيل التعرف عليها ..) الخ ما يحلوك من كلام يسوقانه في مقدماتها - ... انظر ص ٣٤ من كتاب «غرائب التنبهات» و«عجائب التحقيقات» .

وأقول : «محققا معظم الأعلام الواردة في الكتاب» .

هو السريُّ بن أحمد بن السريِّ الكندي الموصلي الرَّفَاءُ ، شاعر عذب الألفاظ ، كان مُفَتِّناً في التشبيهات والأوصاف .

«وفيات الأعيان» : ٣٥٩/٢ و«معجم الأدباء» : ١٨٢/١١ و«تاريخ بغداد» :

١٩٤/٩ و«الأعلام» : ٨١/٣ .

١١ - ص : ١٥ - : قال المؤلف : وأخذه أبو عبد الله بن الحداد الأندلسي أخذاً

عجيباً فقال :

وَبَدَا هِلَالُ الْفِطْرِ (١) سَائِراً وَسَطَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ الْعُرْجُونُ

فَكَانَ (بَانَ الصَّوْمُ) خُطَّ بِجَوِّهِ خَطًّا دَقِيقًا بَانَ مِنْهُ الثُّونُ
في الحاشية رقم ٣ :

١ - لم يتم اسم الشاعر ولم يترجما له إلا باقتضاب :

وأقول : هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي المعروف بابن الحداد ،
الوادي آشي ، وكان لقبه (مازن) - مولده ونشأته في وادي آشي توفي سنة (٤٨٠ هـ)
وكان شاعراً فحلاً مُجيداً ، شديد الغوص على المعاني ، مغرمًا بالتشبيهات التي تبدو
مشرقة في الشعر .. وكان مُتَفَنًّا في علوم كثيرة ، ولا سيما في علوم الأوائل (الفلسفة)
وعلوم التعاليم (الرياضيات والفلك خاصة) وكذلك كان حافظاً للحديث ، ومؤرخاً
وناقداً ، له كتاب في (العروض) مزج فيه بين الألحان الموسيقية وآراء الخليل بن أحمد ،
وردَّ فيه على السَّرْقُطِيِّ المنبوز بالحمار ، ونقد كلامه فيما يتعلق بالاشطار.

«الذخيرة» ٦٩٢/٢ - ٧٢٩ و«المحمدون من الشعراء» ١٩٩ - و«الوافي بالوفيات»
٨٦/٢ و«المُغْرِب» ١٤٣/٢ و«نفع الطيب» ٥٠٢/٣ - ٥٠٥ و٤٨/٤ - ٥١ و«الأعلام»
٣١٥/٥ و«الخريدة» - قسم المغرب والأندلس - ٢٧١/٢ و«الذيل والتكملة» ١٠/٦ وما
بعد .

٢ - وقالوا في الحاشية نفسها : (والبيت نفع الطيب) .

هلال الافق أحنى ناسخاً عهد الصيام (هذاك وكأنهم يتحدثون نثرًا) ، والبيت
الثاني في «النفع» مضطرب (يا سلام) !

انتهى كلامهم .. وقال الله السوء وعدم الفهم .

وأقول : قال المقرئ في «النفع» بعد أن ساق أبياتاً من قصيدة يمدح بها ابن الحداد
المعتصم بن صمادح ، (والأصل فيها أن ابن الحداد قالها يتغزل ، ثم أحسن التخلص إلى
مديح ممدوحه) ... قال المقرئ : ومنها :

وبدا هلالُ الأفقِ أحنى ناسِخًا عَهْدَ الصَّيَامِ كأنه العرجونُ
فَكَانَ (بَيْنَ الصَّوْمِ) خُطَّ نَحْوَهُ خَطًّا خَفِيفًا بَانَ مِنْهُ الثُّونُ

وقد جاء في «غرائب التنبيهات» : (بَانَ الصَّوْمُ) الفعل .

وجاء في «نفع الطيب» (بَيَّنَ الصَّوْمُ) المصدر .

وكلاهما صحيح ، بل المعنى في النفع (لعله) أجود وأحسن وأجمل .. هذا الكلام
عده المحققان الفاضلان تخليطاً واضطراباً .. وبهذا نصل إلى أنه قد أخطأ المقرئ ،
والمحقق الدكتور إحسان عباس .. وأصابا .. !

١٢ - ص : ١٥ - : وللسري الموصلي ، وأجاد (هذا قول المؤلف) .

وقالا في الحاشية رقم (٥) الأبيات في «البيتمة» للثعالبي ١٧٨/٢ .

انظر وتدبر ... لأنها في الصفحة نفسها أحوالا في الحاشية رقم (١) على ديوان
السري الرفاء .. وتشعر هذه الإحالة رقم (٥) أن هذا غير ذلك وهما واحد وانظر ما قلناه
حول الشاعر في رقم (١١) من هذه المقالة .

١٣ - ص : ١٦ - : قال المؤلف : (وقال ابن المعتز من قصيدة :

يَلَا حُ ضَوْءُ هِلَالٍ كَادَ يَفْضَحُنَا مِثْلَ الْقَلَامَةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفْرِ

وقالا في الحاشية رقم (٢) والقصيدة غير واردة في ديوانه المطبوع .

وأقول : أي قصيدة يعنون ؟ أظنهم يقصدون البيت غير وارد في ديوانه المطبوع
ولكنهم دائماً يعثون ويأتون بـ (عجائب التحقيقات على غرائب التنبيهات) والبيت في
ديوانه من قصيدة طويلة ١١١/٢ .

والرواية فيه : «كاد يفضحه» لأن السياق في خطاب مليح .

وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٥١/٢ و«التشبيهات» ١٣ (من
بيتين) و«ديوان المعاني» ٣٤٠/١ و«الصناعتين» ٢٢٨ و«قطب السرور» ٥٩٧ (الثاني من
قصيدة طويلة و«المصون» ٣٦ و«أنوار الربيع» ٩٢/٤ .

١٤ - ص : ١٨ - : قال المؤلف : (... هذا البيتان ، وهما منسوبان إلى ابن المعتز)
- ولما يعقبا بأي شيء ، بينما البيتان في ديوانه ٣/٣١٤ وفيه : (تقذف عنها ..) بدلاً
من : (ينثر منه ..) وانظر «سمط النجوم العوالي» ٣/٣٥٥ وهما منسوبان فيه لابن المعتز .

١٥ - ص : ٢٠ - : قال المؤلف : وقال ابن المعتز : وفي الثريّا ... ثم ذكر بيتين له
وقالا في الحاشية رقم (٢) : لم يرد البيتان في ديوانه المطبوع .
وهما في ديوانه ٢/٦٥٤ - ٦٥٥ من أبيات أربعة .

ورواية البيت الأول فيه :

جَاءَنِي زَثْرًا وَقَدْ شَيَّبَ اللَّيْلُ سَلُّ وَدَبَّ الضِّيَاءُ فِي عَارِضِيهِ
وانظر البيت الثاني في «حلبة الكميث» ٣٣٥ مع خلاف في الرواية .

١٦ - ص : ٢٠ - : قال المؤلف : ويُنسب إليه من قطعة فيها :
يَتَلَوُ الثُّرَيَّا كَفَاغِرٍ شَرِّهِ يَسْفَحُ فَاهُ لِأَكْلٍ عُنُقُودٍ
ولم يُعَقَّبَا على هذا الكلام بشيء ..

- والبيت في ديوانه ٢/١٠٠ من أبيات ثلاثة ، بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف
٢/٢٤٦ وانظر : «قطب السرور» ٥٧٧ و«ديوان المعاني» ١/٣٣٤ و«المصون» ٣٧ -
و«الغيث المسجم» ١/٢٧ و«أسرار البلاغة» ١٠٨ - ونسبها في «فوات الوفيات» ٢/٢٤٤
- مع بيت سابق له .

١٧ - ص : ٢٢ - : ذكر المؤلف بيتين للخالديّين - وبالضبط لأبي بكر الخالديّ
وهو أحد الخالديّين - وأحالا على «اليتيمة» ٢/١٩٠ .

وكان يجب الإحالة على «ديوان الخالديين» ص ٣٤ ، وهما من مقطوعة في ستة
أبيات .

١٨ - ص : ٢٣ - : قال المؤلف : وينسب إلى ابن الروميّ في مثله :

يَا مَنْ كَعَّرْتَهُ الْهَلَالُ أَمَا تَرَى

وقالا : ليس في مختار ديوانه المطبوع .

عَلِمًا بِأَنَّهُمَا قَدْ رَجَعَا إِلَى دِيْوَانِهِ بِتَحْقِيقِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الشَّرِيفِ - انظر قائمة المراجع -
والبيتان في ديوانه ١٧١٥/٤ مع خلاف في روايتهما .
وانظر «حلبة الكميت» ٣٣٨ مع خلاف في روايتهما .

١٩ - ص : ٢٤ - : قال المؤلف : ومن قصيدة للشريف أبي الحسن علي بن
إسماعيل الزبيدي . وقالا : لم نعثر له على ترجمة ..

وأقول : هذا من أعجب العجب ، لما سذكروه بعد قليل من عجائب التحقيقات
على غرائب التخليطات ، ومن سوء الفهم .

إن هذا الشاعر مرَّ قبل صفحات قليلة من الكتاب نفسه - ص ١٣ حاشية رقم ٤ -
حيث قاما بالتعريف ... وقنا بتوجيه تلك الحاشية بشكل صحيح (انظر ما سبق رقم
(٧) .

٢٠ - ص : ٢٥ - : قال المؤلف : وقال ابن رشيق فيه - الهلال - وفي الثريّا :

يَارُبَّ لَيْلٍ بِئُّهُ

وفي الحاشية لم يذكر ديوان الشاعر ومن ثمَّ لم يُشِيرَا إِلَى أَنَّ الْأَبْيَاتَ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ فِي
ديوانه المطبوع - وهو من مراجعها - المذكورة في آخر الكتاب - .

٢١ - ص : ٢٥ - : قال المؤلف : وقال ابن بابك في أرجوزة : ...

وفي الحاشية رقم (٣) لم يُعَرَّفَا بِالشَّاعِرِ إِلَّا بِمَا وَصَفَهُ بِهِ الثَّعَالِبِيُّ .

وأقول : هو عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك ، أبو القاسم : شاعر
مُجِيدٌ ، مكثّر ، من أهل بغداد وتوفي بها سنة ٤١٠ هـ . وله ديوان مخطوط في مجلدين ،
في خزانة (لاله لي) في المكتبة السلمانية باستنبول ، ورقها (١٧٥٤) وهي نسخة نفيسة
نادرة متقنة - وقد رأيتها في الصيف الماضي في رحلتي إلى تركيا - .

وانظر «وفيات الأعيان» ١٩٦/٣ و«النجوم الزاهرة» ٢٤٥/٤ - و«شذرات الذهب»
١٩١/٣ و«الأعلام» ١١/٤ .

٢٢ - ص : ٢٧ - : قال المؤلف : ومن أحسن ذلك أيضاً قول ابن التُّمَّار
الواسطي .. واكتفيا بالإحالة على «اليتيمة» دون التعريف به .

وأقول : هو محمد بن الحسين التُّمَّار الواسطي ، ويكنى أبا الفرج .

«دمية القصر» ٣٣٨/١ و«المحمدون من الشعراء» ٣٥١ .

٢٣ - ص : ٢٨ - : قال المؤلف : ويلحقه في الجودة قول الأمير تميم : - وذكر
أبياتاً ثلاثة ولم يعلقا بشيء على هذه الأبيات .

وأقول : هي في ديوانه ص ٢١٥ من قصيدة .. مع خلاف في الرواية وتضبط فيه
الشرطة الأولى من البيت الثاني هكذا :

أُخْرِجُ فِيهِ لِصَبًا مِنْ صَبَا

بكسر الصاد والمعنى : من صبوة إلى صبوة .

٢٤ - ص : ٢٨ - : قال المؤلف : وقال كشاجم ...

وقالا في الحاشية رقم (٢) : كشاجم محمود بن الحسين ... توفي سنة ٣٢٠ هـ .

وأقول : هو أبو الفتح محمود بن الحسين - أو ابن محمد بن الحسين - كما نصت على
ذلك بعض مصادر ترجمته ومنها «حسن المحاضرة» وهو المصدر الوحيد الذي أحالا
عليه - وكان شاعراً متفناً أديباً من كتاب الإنشاء ، من أهل الرملة بفلسطين ، فارسي
الأصل ، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ، وزار مصر أكثر من مرة ، واستقر
بحلب ، وكان كذلك مُصَنِّفاً له : «أدب النديم» وهو مطبوع ، و«المصايد والمطارد»
وهو مطبوع أما وفاته فكانت سنة ٣٦٠ هـ .

والأبيات في ديوانه ص ٣٦٩ مع خلاف في الرواية .

ولفظ كشاجم - بضم الكاف وقد ضَبَطَ خطأ بالفتح - منحوت - فيما يقال - من

علوم كان يتقنها : الكاف للكتابة ، والشين للشعر ، والألف للإنشاء ، والجيم للجدل ،
والميم للمنطق ، وقيل : لأنه كان كاتباً شاعراً أديباً جميلاً مُقَنِّياً ، وتعلم الطب فزید في
لقبه طاء ، فقیل (طکشاچم) ولم یشتهر به .

«الفهرست» ١٥٤ و ١٩٤ و «حسن المحاضرة» ٥٦٠/١ و «وفیات الوفیات» ٩٩/٤
و «الديارات» للشابشتي ١٦٧ - ١٧٠ و «شذرات الذهب» ٣٧/٣ - وفیات ٣٦٠ هـ -
و «الأعلام» ١٦٧/٧ - ١٦٨ - و «معجم المؤلفين» : ١٥٩/١٢ .

٢٥ - ص : ٢٩ - : قال المؤلف : وقال السلامي من قصيدة ..

وفي الحاشية رقم (١) لم يذكر اسم الشاعر ونسبه وكنيته واكتفيا كعادتهما ، بالإحالة
إلى «يتيمة الدهر» وكأنهما يحققان كتاباً للثعالبي أو كتاباً يشبهه في الموضوع .

وأقول : هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد الخزومي القرشي السلمي - نسبة
إلى دار السلام بغداد - من أشهر أهل العراق في عصره .. له ديوان شعر مطبوع جمعه
صُبَّيْح رُوَيْف . ببغداد .. أما وفاته فكانت سنة ٣٩٣ هـ .

قال ابن خلكان : وتوفي يوم الخميس رابع جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين
وثلاث مئة .

ابن خلكان «وفيات الأعيان» ٤٠٣/٤ - ٤٠٩ و «تاريخ بغداد» ٣٣٥/٢ - و «الوافي
بالوفيات» ٣١٧/٣ - و «المنتظم» ٢٢٥/٧ و «مرآة الجبان» ٤٤٦/٢ و «الأعلام» ٢٢٦/٦ .
وكلها حددت وفاته - بالحروف - سنة ٣٩٣ هـ .

٢٦ - ص : ٢٩ - : قال المؤلف : وأنشدني القاضي النفيس عبد الغني ابن
القطرسي - هكذا بالفاء - الكاتب لنفسه وأجاد فيه ... وكعادتهما لم يترجما له ، ولم يُبينَا
ما اسمه ؟ ومن ثم صحفا اسم الشاعر ، علماً بأن المصدر الوحيد الذي أحالا عليه نصٌّ
عليه : بضم القاف وسكون الطاء المهملة وبعدها سين مهملة ... هذه النسبة إلى جدِّه
قُطْرُس «وفيات الأعيان» ١٦٧/١ وهو : أحمد بن عبد الغني بن أحمد ، أبو العباس ،
الملقب بالنفيس القطرسي ، شاعر أديب مصري ، له علم بالفقه توفي بمدينة قوص بمصر
سنة ٦٠٣ هـ .

«وفيات الأعيان» ١/١٦٤ - ١٦٧ - «الوافي بالوفيات» ٧/٧٢ - «الأعلام» ١/١٥٢ .

ثم دَلَّسًا تدليسا عجيبًا ، حيث علقا في الحاشية رقم (٢) : «وذكره العماد في الخريدة» .

هكذا بمظهر العلماء الأجلاء ... ويتساءل القاري؟؟

في أي قسم ؟! وأي جزء ؟؟ وأي صفحة ؟؟

ليرجع إلى الكتاب مرة ومرتين لكن .. «ينقلب إليه البصر وهو حسير .

وأقول : «يا سعد ما هكذا تورد الأبل» .. وما هكذا يكون التحقيق .

إنهما نقلا دون تثبت وتدقيق ما قاله العالم المحقق ابن خلكان في كتابه : «وفيات الوفيات ١/١٦٥» حيث قال : «وذكره العماد الكاتب في «الخريدة» . ثم قال أيضا : «وذكره العماد أيضا في كتاب «السليل» .

وبما أن ابن خلكان قد صرح بذلك في كتابه ، وتابعه في ذلك خليل بن أبيك الصفدي في كتابه «الوافي» فهذا يعني أن العماد ترجم له في «الخريدة» - قسم مصر - ولكن ترجمة الشاعر أحمد القطرسي النفيس ، سقطت من القسم المصري المطبوع .

ولورجع المحققان إلى كتاب «الذخيرة» لوجدوا أن الترجمة غير موجودة فيه وبالطبع لم يعلقا على ذلك بأن العماد ذكره في «الخريدة» وهذا تدليس غير مقبول .

٢٧ - ص : ٣٠ - : قال المؤلف : ولابن رشيق من قصيدة :

وَجَرَى شُعَاعُ الْبَدْرِ فِيهِ فَأَنْثَى كَاللَّازُورِدِ الْمُنْذَبِ الْأَنْثَاءِ

وشرحا البيت ولم يذكرا أنه غير موجود في ديوانه المطبوع .

٢٨ - ص : ٣٢ - : ذكر المؤلف بيتا لابن المعتز يصف غديرا ولم يخرجاه ، وهو

موجود في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بدیع شريف ٢/٢٢٩ من قصيدة طويلة ومكان البيت فيها الخامس عشر .

٢٩ - ص : ٣٢ - : ذكر المؤلف بيتين للبحري فأحالا على ديوانه فقط .

وأقول : هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي ، أبو عبادة البحري ، شاعر كبير ، يقال لشعره «سلاسل الذهب» وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم : المتنبي وأبو تمام والبحري ، وتوفي بمينح سنة ٢٨٤ هـ .

«وفيات الأعيان» ٢١/٦ - ٣١ و«تاريخ بغداد» ٤٤٦/١٣ و«معجم الأدباء» ٢٤٨/١٩ و«الأغاني» ٢٩/٢١ و«الشذرات» ١٨٦/٢ و«الأعلام» ١٢١/٨ .

والبيتان في ديوانه ٢٤١٨/٤ ، من قصيدة عدتها (٤٠) بيتاً يمدح فيها المتوكل ويصف فيها بركنه ومحلهما فيها رقم ١٩ و ٢١ .

٣٠ - ص : ٣٣ - : ذكر المؤلف أبياتاً ثلاثة للشاعر الصنوبري وقال : شاعر وصاف للطبيعة انظر ابن شاعر .. ولم يتحدثنا عنه بشيء آخر ومن ثم لم نخرج الأبيات .

وأقول : هو أحمد بن محمد بن الحسن الضبي الحلبي الأنطاكي ، أبو بكر ، المعروف بالصنوبري ، شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار . تنقل بين حلب ودمشق ، وتوفي سنة ٣٣٤ هـ - «وفات الوفيات» ١٢٢/١ - و«تهذيب تاريخ دمشق» لابن عساكر ٤٥٦/١ - و«الشذرات» ٣٣٥/٢ و«الأعلام» ٢٠٧/١ .

والأبيات في ديوانه ٤٨٢ - ضمن تكملة ديوان الصنوبري - و«زهر الآداب» ١٨٩/١ .

٣١ - ص : ٣٣ - : قال المؤلف : ولاي الحسن الصَّقْلِيَّ في تشبيه ضوء السراج على الماء .. وقال : البيتان ذكرهما العماد في الخريدة قسم شعراء المغرب (ولم يذكر الجزء والصفحة) ثم أحالا على «الرسالة المصرية» .. وبهذا لم يترجما للشاعر ولم يعرفاه .

وأقول : هو علي بن عبد الرحمن بن أبي البشر الأنصاري ، أبو الحسن ، المعروف بالكاتب الصَّقْلِيَّ : شاعر . من محاسن جزيرة صِقْلِيَّة يوم كانت تعد من المغرب ، له «ديوان شعر» مازال مخطوطاً في الاسكوريال رقم ٤٦٧ في (٣١) ورقة - «رايات المبرزين» ١٥٠ و«الأعلام» ٢٩٨/٤ - وانظر إحالته وحواشيه .

ورواية صدر البيت الثاني في «رايات المبرزين» تختلف عن رواية «الغرائب» وعن رواية «الرسالة المصرية» .

٣٢ - ص : ٣٣ - : قال المؤلف : وذكر أبو الصلت أمية في يوم المهرجان إلى الأفضل .. وقد اضطرب اسم هذا الشاعر الأديب عندهما اضطراباً عجيباً ، وتصحف ، في مواضع عدة ، تصحفاً غريباً . فهو مرة : ابن أبي الصلت - انظر ص ٣٣ و ١٠٤ - وهامش ص ٧١ .

وأخرى : أبو الصلت - انظر ص ٦٤ و ٧١ و ١٧٤ ضمن مراجع التحقيق - .

وثالثة : أمية أبو الصلت - انظر هامش ص ٣٣ .

وأبو الصلت أمية بن عبد العزيز - انظر - ص ١٦٩ .

أما في الفهرس فقد فهرسناه مرتين (في فهرس الأعلام) .

- أمية بن أبي الصلت (ابن أبي الصلت) ص ٢٠٣ .

- وأبو الصلت - (أمية بن أبي الصلت) ص ٢٠٥ .

فهل هكذا يكون التحقيق الدقيق المتقن ... وهل هكذا يخدم تراثنا الحبيب بصدق وأمانة .. وهكذا تتداخل ترجمة الشاعر الجاهلي بالشاعر الأندلسي ، ولا يعرف المقصود منها .

وأقول : هو أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني ، أبو الصلت : حكيم ، أديب ، من أهل دانية بالأندلس . ولد فيها ورحل إلى المشرق ، فأقام بمصر عشرين عاماً ، سجن في خلالها ومات بالمغرب سنة ٥٢٩ هـ ، من تصانيفه : «الحديقة» على أسلوب «يتيمة الدهر» وله ديوان مطبوع ، وشعره فيه رقة وجودة .

«المُغْرِبُ» ٢٥٦/١ - و«وفيات الأعيان» ٢٤٣/١ - و«نفح الطيب» : ٤٩٦/١ و ١٠٥/٢ و«معجم الأدباء» : ٥٢/٧ - و«الشذرات» ٨٣/٤ - و«الأعلام» ٢٣/٢ .

والأبيات في ديوانه ص ٥٥ ، ورواية صدر البيت الثالث في الديوان .

كَانَمَا النَّيْلُ وَالشُّمُوعُ بِهِ

والأبيات في وصف النيل كتبها إلى الأفضل ليلة المهرجان .

والبيت الرابع منها يختلف عن رواية الديوان .

٣٣ - ص : ٣٣ - : قال المؤلف : وأنشدني الفقيه همام بن راجي الله لنفسه : ..
ولم يعلقا بشيء ، ومن ثم ضبطا همام بتشديد الميم الأولى وهو خطأ .

قال المنذري : هُمام بضم الهاء وبعدها ميم مفتوحة مخففة . وأقول : هو همام بن راجي الله ، سرايا بن أبي الفتوح ناصر بن داود ، جلال الدين ، أبو العزائم : فقيه شافعي مصري ، رحل إلى بغداد في طلب الفقه والحديث ، وقرأ الأدب بمصر ، وصنف كتباً كثيرة ، وله شعر ، توفي بالقاهرة سنة ٦٣٠ هـ .

«التكملة لوفيات النقلة» : ٣٣٧/٣ - «طبقات الشافعية الكبرى» : ٣٩٢/٨
و«حسن المحاضرة» : ٤١١/١ - «الأعلام» ٩٣/٨ - «معجم المؤلفين» : ١٤٢/١٣ .

٣٤ - ص : ٣٤ - : وقال المؤلف : وهذا مأخوذ من قول غلام البكري ..

وأحالا على «بدائع البدائ» ولم يترجما أو يتحدثا عن الشاعر .

وأقول : هو الحكم بن محمد ، أبو الحسن ، غلام أبي عُبَيْدٍ البكري : أديب شاعر ، مُحَسَّن ، من شعراء الدولة العبَّادِيَّة ، وزهد بعدها بالشعر ، وهو مولي البكرين ، وهو من شعراء «الذخيرة» و«الخريدة» . «الذخيرة» قسم ٢ مجلد ٥٦٣/٢ - و«بغية الملتبس» رقم ٦٩٢ - و«قلائد العقيان» ٣٠٣ - و«المُغْرِب» ٣٤٨/١ - والأبيات في «نفح الطيب» : ٦٥٧/١ - و«قلائد العقيان» ٢٥٣ - و«بدائع البدائ» ٢٥٥ - مع خلاف في الرواية .

٣٥ - ص : ٣٤ - : قال المؤلف : وأخذه غلام البكري من قول إبراهيم بن غانم القيرواني في البحر : ... ولم يعقبا بشيء .

وأقول : إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب المغربي ، أبو إسماعيل : كاتب أديب

محاولة تحقيق :

حمل .. لا حمل

كنت أكتب مقالاً عن الصحابي الجليل (سعد بن معاذ) رضي الله عنه .. فوجدت في أخباره أنه حين استعدَّ للحرب يوم الخندق ، كان يقول :

لَبْتُ قَلِيلاً يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمْلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
متمثلاً بهذا البيت ؛ فهو ليس له ..

ورأيتُ - اجتهداً - أنَّ الحمل لا يصلح للهيجاء .. وإذا كان ولا بُدَّ ، فالجمل هو المرشح لأنَّ يحضر الهيجاء .. بل الجمال ، والخيال ، هي التي تحضر الهيجاء عادة .. ورجعتُ إلى بعض المراجع القريبة من مُتناول يدي فوجدتها تذكر الحمل بالحاء تارة .. وتذكر الجمل - بالجيم - تارة أخرى ، فترجَّح لديَّ أن المقصود هو الجمل - بالجيم لا الحمل بالحاء - واطمأننتُ لذلك ، وأثبتته فيما كتبتُ وكأنني قد فرغت من الأمر ، وقررت وَجْه الصواب فيه ..

ومرت أيام .. بل شهور .. وكنت أتصفِّحُ كتاب «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» لابن سيِّد الناس (ت ٧٣٤هـ) مستعرضاً ما كتبه عن يوم الخندق .. فإذا به يروي عن ابن اسحاق ؛ أن عائشة أم المؤمنين كانت في حصن بني حارثة يوم الخندق ، وكان من أحصن حصون المدينة ، وكانت أمُّ سعد بن معاذ ، معها في الحصن ، قالت : وذلك قبل أن يُضْرَبَ علينا الحجاب ، فرَّ سعد وعليه درع له

ناثر شاعر ، كُتَّابِي الشَّعْرِ ، وكان يوجز في المعاني ، ويسلك في النظم على أسلوب واحد ، ويلجأ إلى الصناعة ، وكانت له مشاركة في الفلسفة والهندسة . توفي بالقبروان سنة ٤٢١هـ .

(للبحث صلة) دير الزور (سورية) : مروان العطية

المسئول
دار الجامعة للبحث والترجمة والنشر
شارع الملك فيصل هاتف: ٤-٢٢٩١٥
الرياض - المملكة العربية السعودية

العرب
مجلة شهرية تعنى بآثار العرب الفكرية
تأسست في الرياض - تحت إشراف

الجامعة الإسلامية (الرياض)
٢٥ ريالاً للأفراد و١٥ ريالاً للطلاب والأفراد
الإعلانات: يعلق عليها مع الإدارة
من المجلد: ١٣ - ١٤

ج ١٠، ٩ س ١٩ الربيعان ١٤٠٥ هـ - ديسمبر ويناير (كانون ٢٠١١) ٨٤، ٨٥ م

المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية

- ٤ -

القرن

تصغير القرن: من قرى المبرز الواقعة شماله وتقع وسط النخيل، بقرب قرية القرن ولهذا القرية ذكر في تاريخ الدولة السعودية الأولى، فقد ذكر ابن غنّام - في حوادث سنة ١٢٠٨ - ما ملخصه^(١): ثم اجتمع أهل تلك القرى - قرى شمال الأحساء - في القرن فحاصروهم المسلمون، وحاصروا أهل المطير، فلما طال عليهم ذلك طلب أهل قرى الشمال جميعاً: القرنين والمطير، وغيرها - من سعود المصالحمة فصالحهم على نصف أموالهم ثم أمر أهل القرنين بالجللاء، فارتحلوا عنها.

وورد في «عنوان المجد» في ذكر مسير سعود بن عبد العزيز إلى الأحساء سنة ١٢٠٨ - ونزوله على الشقيق واستيلائه عليها - أن أهل قرى الأحساء الشمالية اجتمعوا في قرية القرن - بضم القاف - فسار إليها سعود، وحاصرها أشد الحصار، وحاصر أهل بلد المطير، فصالحوه على نصف أموالهم.

وسار سعود - بتلك الجنود إلى المبرز، فخرج عليهم زيد بن عريعر، بما عنده من الخيل، فقتل من قوم زيد غدير بن عمر، وحمود بن غرموك، وانهمز زيد ومن معه إلى البلد.

غرائب التنبهات على عجائب التشبيهات

- ٢ -

محقق

د. محمد زطلول سلام

د. مصطفى الصاوي الجريفي

طبع (دار المعارف) بمصر

٣٦ - ص: ٣٥ - وأنشد المؤلف أبياتاً أربعة للصنوبري - ولم يعلقاً بشيء. وهي في ديوانه ٤٨٧ - ضمن تكملة الديوان.

وقال المؤلف أيضاً: وقيل لابن المعتز - ولم يعلقاً بشيء.

→ قال: لا، قال مروان: أغلقت الفرائض؟ قال: لا، قال مروان: فكيف نفقي؟ قال: ما علمته فضئت به، وما جهلته سألت عنه، ثم إن مروان سأله بعد ذلك عن فريضة فأصاب، وسأله عن مسألة في الطلاق فأصاب، وسأله عن شيء من القرآن فأصاب، فقال مروان عباد الله، ألا تعجبون من عابس زعم أنه لا يحسن الفرائض والقرآن ولكن المؤمن يهضم نفسه... وكان عابس قد جالس عقبه بن عامر الجهني وعبدالله بن عمرو بن العاص حتى استفرغ علمها.

محمد بن يوسف الكندي: كتاب الولاية والقضاء، ص ٣١٢.

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى والي البصرة: أن أجمع أناساً من قبلك، وشاورهم في إياس بن معاوية وألقاسم بن ربيعة الحوشني واستقص أحدهما، فلما جُمِعُوا حلف القاسم أن إياساً أعلم بالقضاء وأصلح له منه، وحاول إياس أن يستعفى فلم يُعَفَّ، وقُلِّدَ القضاء، فلما جلس في المسجد قضى في سبعين قضية.

انظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة، ص ٣٢٤.

(٣٣) الماوردي: الأحكام السلطانية، ص ٧١ - ٧٢.

ابن خلدون: المقدمة، ص ١٦٥ - ١٦٦.

(٣٤) محمد بن يوسف الكندي: كتاب الولاية والقضاء، ص ٣١٧.

(٣٥) المصدر نفسه، ص ٤٣٥.

(٣٦) انظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٥٥، ١٧٩، ٢٠٠، ٤٢٧.

(٣٧) ابن قتيبة: المعارف، ص ٢١٦.

(٣٨) محمد بن يوسف الكندي: كتاب الولاية والقضاء، ص ٣٣٩، ٣٤٣.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ٣٥٦، ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٤٠) ابن أبي الدم: كتاب وأدب القضاء، ص ١٢٩.

وهي في ديوان ابن المعتز ٣١٠/٢ بتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف، مع خلاف في الرواية.

٣٧ - ص: ٣٦-: وذكر المؤلف بيتين لابن المعتز: وهما غير موجودين في ديوانه المطبوع.

٣٨ - ص: ٣٦-: قال المؤلف: وقال السري الموصلي:

وقالا في الحاشية رقم (١) غير مثبت في الديوان المطبوع ضمن شعره، وجاء في «نهاية الأرب»: ١٣٦/١ نسبة البيت للرفاء... ولا أعرف ماذا يقصدان بذلك، حيث أن المؤلف قال: وقال السري الموصلي وهو المعروف أيضاً بالرفاء لأنه كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل، فعرف واشتهر بذلك، وعبارتهما توحي غير المذكور بالنص وكأنهما يقصدان محمد بن غالب الرفاء الوصافي: شاعر في وقته في الأندلس وأصله من رصافة بالنسبة إليها نسبه، كان يرفأ الثياب ترفعاً عن التكسب بشعره، وقد سكن مالقة وتوفي بها سنة ٥٧٢ هـ - لكن المؤلف نص صراحة على أن البيتين اللذين ذكرهما للسري الموصلي - المعروف بالرفاء الموصلي - .. على كل فأبيات الرفاء الموصلي غير موجودة في ديوان الرفاء الوصافي الأندلسي الذي جمعه الدكتور إحسان عباس لأنها بالتحقيق ليست له..

٣٩ - ص: ٣٧-: قال المؤلف: وقال عبد الوهاب الأزدي الفيرواني، المنعوت بالمشعل (هكذا) فيها - أي في الثريا - وفي المريخ والمشتري:

كَأَنَّهَا رَاحَةٌ أَشَارَتْ لِأَخْذِ ثِقَاةٍ وَكَاسَ

وقالا - بعد هذا التخليط العجيب -: من شعراء أفريقيا ... ولا أعرف ماذا يقصدان بذلك، علماً بأن المؤلف نص صراحة بأنه أزدي فيرواني.

وأقول: هو عبد الوهاب بن محمد الأزدي القيرواني، المعروف بالمشقال - انظر كيف تصحف عندهم النعت - قال ابن رشيقي في «الانموذج»: شاعر مطبوع قليل التكلف، سهل القافية، خيى اللسان ماجن، لا يمدح أحداً، في شعره رقة، وله أخبار... وكان وفاة المشقال بعد الخمس مئة.

فوات الوفيات ٤٢٥/٢ - «والأعلام»: ١٨٥/٤.

والبيت في «فوات الوفيات» ٤٢٦/٢ من أربعة أبيات وهو الرابع فيها.

٤٠ - ص: ٣٧: ذكر المؤلف بيتين لابن رشيقي - هما في ديوانه المطبوع ص ٧٧.

٤١ - ص: ٣٨: قال المؤلف: وقال نجيم بن المعز:

البيتان في ديوانه ص ٨٦ مع خلاف في الرواية... وقد وقف الشاعر على البيتين بالسكون على لغة ربيعة.

٤٢ - ص: ٣٨: قال المؤلف: ومما ينسب لابن المعتز هذان البيتان... - البيتان

في ديوانه ٢٧٨/٢ بتحقيق محمد بدیع شريف مع خلاف في الرواية.

٤٣ - ص: ٣٩: قال المؤلف: وقال ابن صُرْدُر من قصيدة...

وقد خلطاً تخلیطاً عجيباً غريباً حيث ورد هذا الشاعر - حيث ورد في فهرس الشعراء

مرتين ص ٢٠٥ من الكتاب - مرة (ابن صُرْدُر) وأخرى (صدر).

وفي الصفحة (٥٣) من الكتاب قالوا في الحاشية رقم (٣): ديوان صدور

ص ١٧٨، وقد درج الناسخ على أن يكتبه صُرْبَعْر... وهذا لعمري منتهى العبث

والتعسف بالإضافة للجهل الفاضح وأقول: هو علي بن الحسن بن علي بن الفضل

البغدادي، أبو منصور، شاعر مجيد، من الكتاب. كان يقال لأبيه: (صُرْبَعْر) لبخله،

وانتقل إليه اللقب فلما نبغ وأجاد في الشعر قيل له: ((صُرْدُر) وأول من لقبه بهذا اللقب

نظام الملك حيث قال له: أنت: «صُرْدُر، لا صُرْبَعْر، فلزمته...

قال الذهبي: لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه، مع جزالة وبلاغة، تقتطّر به فرسه

فهلك بقرب خراسان سنة ٤٦٥ هـ.

قال الذهبي : لم يكن في المتأخرين أرق طبعاً منه ، مع جزالة وبلاغة ، تَنْظُرُ به فرسه

فهلك بقرب خراسان سنة ٤٦٥ هـ.

«وفيات الأعيان» : ٣/٣٨٥ - و«النجوم الزاهرة» : ٥/٩٤ - «والمستظم» : ٨/٢٨١

- و«الشذرات» ٣/٣٢٢ - «وتاريخ ابن الأثير» ١٠/٨٨ - والأعلام» . ٤/٢٧٢ ولو

أنهما رجعا إلى الديوان - مقدمة الديوان ص ز - ح - لما قالوا هذا الكلام البعيد كل البعد

عن الروح العلمية ... وجاء في ابن خلكان ٣/٣٨٦ : وقد هجاه بعض شعراء وقته

وهو الشريف أبو جعفر مسعود المعروف بالبياض الشاعر :

أَتَيْنُ لَقَبَ النَّاسِ قَدَمًا أَبَاكَ وَسَمَّوْهُ مِنْ شَحْبِ صُرْبَمَرَا

فَإِنَّكَ تَنْشُرُ مَا صَرَّهَ عُقُوقاً لَهُ وَتُسَمِّيهِ شِعْراً

ولعمري ما أنصفه هذا الهاجي ، فإنَّ شعره نادر ، وإنَّما العَدُوُّ لا يُبَالِي بما يقوله .

٤٤ - ص : ٤٠ - قال المؤلف : ولعبد المحسن الصُّوري من قطعته : ... وأحالا

على «اليتيمة» كعادتهما ولم يتحدثا عنه إلا بإيجاز شديد ، ولم يتما اسمه وبقية نسبه وأقول :

هو عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصوري ، أبو محمد ، ويلقب بابن غلبون :

شاعر ، حسن المعاني ، من أهل صُور ، في بلاد الشام ، مولده ووفاته فيها سنة ٤١٩ هـ -

له «ديوان شعر» مازال مخطوطاً .

«وفيات الأعيان» : ٣/٢٣٢ - «والنجوم الزاهرة» : ٤/٢٦٩ - «والشذرات»

٣/٢١١ . «والأعلام» ٤/١٥٢ - وانظر «نتمة اليتيمة» : ١/٣٥ .

٤٥ - ص : ٤٣ - ذكر المؤلف بيتاً لأبي بكر الخالدي ...

وهو في ديوان الخالديين ص ٣٣ من مقطوعة في ستة أبيات ترتيبه فيها الثالث .

٤٦ - ص : ٤٣ - وذكر المؤلف بيتين للعرقلة الكلبي الدمشقي الأعور ...

وهما في ديوانه ص ٣٥ مع خلافاً في روايتهما .

٤٧ - ص: ٤٣-: وقال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز من قطعة:

وَتَوَقَّدَ الْحَرِيقُ بَيْنَ نُجُومِهِ كَبَهَارَةً فِي رَوْضَةٍ مِنْ نُرْجِسٍ
والبيت في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٢٧٦/٢ من قطعة في خمسة
أبيات وترتيب البيت فيها الثالث.

٤٨ - ص: ٤٥-: وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي عثمان الخالدي..

وهما في ديوانه ص ١٤٤ مع خلاف في الرواية.

٤٩ - ص: ٤٧-: قال المؤلف: وقال ابن بَلْطَظَّة الأندلسي من قطعة:...

وأقول: هو أسعد بن إبراهيم بن أسعد بن بَلْطَظَّة القرطبي، أبو القاسم، ناثر وشاعر
مجيد، وتردد بين بلاطات ملوك الطوائف بتكسب بالشعر، وَطَوَّفَ أيضاً في بلدان المغرب
ولكنه معدود من شعراء المعتصم بن صمادح، توفي في حدود ٤٥٠هـ.

وشعره سهل عذب، وله القصيدة الطائفة البارعة، وهي تسعون بيتاً، في مدح
المعتصم بن صمادح.

«الذخيرة» ٧٩٠/١ - ٨٠١ - «ونفع الطيب» ٥١/٤ - ٥٢ و ١٠٠ - «والمغرب»

١٧/٢ «وجذوة المقنيس» ١٧٦ - «وبغية المثلث» رقم ٥٨١ - «والخريدة» - المغرب
الأندلسي - ٩٠/٢ و ٢٦٢ و ٢٧٠.

٥٠ - ص: ٤٨٠-: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي الفتح البستي...

وقالا: والأبيات المذكورة ليست في الديوان المطبوع.

وأقول: الأبيات في ديوانه المطبوع ص ٣٥٨ مع خلاف في روايتها وانظر «من غاب

عنه المطرب» ص ٢٥٣.

٥١ - ص: ٥٠-: أورد المؤلف بيتين لابن المعتز في البروق من قصيدة:

وقالا: البيتان غير واردتين في الديوان المطبوع.

وأقول: هما في ديوانه ٢٤٤/٣ و ٢٤٥ و ديوانه كذلك بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٥٩/٢.

٥٢ - ص: ٥٠ - : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي بكر الخالدي.

وأقول: هي في «ديوان الخالدين» ص ٥٤.

٥٣ - ص: ٥١ - : أورد المؤلف بيتين لأبي عثمان الخالدي.

وأقول: هما في ديوانه ص ١٣٨ ، وقد وقع البيتان في طبعة ديوان كشاجم مما ألحق بديوانه ص ١٨٧.

٥٤ - ص: ٥١ - : وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لأبي عثمان الخالدي.

وأقول: هي في «ديوان الخالدين» ص ١١١ من قصيدة فيها عشرة أبيات وترتيبها ٢ و ٣ و ٥ - وقد نسبها الثعالبي ١٩٩/٢ - إلى أبي عثمان، ثم قال: وهو منسوب في بعض النسخ إلى كشاجم، ولم ينسبها على ذلك، والأبيات مما ألحق بديوان كشاجم ص ٥٣.

٥٥ - ص: ٥١ - : وأورد المؤلف بيتين لابن الرومي..

وقالا: لم يرد البيتان في الديوان المطبوع لابن الرومي.

وأقول: هما في ديوانه ٤٨٩/٢ من قصيدة طويلة مع خلاف في رواية البيتين.

٥٦ - ص: ٥٢ - : قال المؤلف: وللناشيء الأصغر .. ثم أورد أبياتاً ثلاثة..

وقالا: وردت الأبيات في «بيتعة الدهر» ٢٣١/١ وقد نسبها الثعالبي لأبي العباس

النامي، والنامي هو أحمد بن محمد بن أبي العباس (هكذا)...

وأقول: الأبيات وردت في «البيتعة» ٢٣١/١ قبل ترجمة الناشيء الأصغر بقليل،

ومن هنا وهم مؤلف «الغرائب» فنسبها للناشيء الأصغر، ونسبتها للشاعر النامي صحيحة، وهي من مقطوعة في خمسة أبيات.

أما النامي فهو أحمد بن محمد الدارمي المصيصي، أبو العباس، المعروف بالنامي،

شاعر ذقيق الشعر، وكان من الشعراء المُفْلِقِينَ، ومن فحول شعراء عصره، مات في حلب سنة ٣٩٩هـ.

«وفيات الأعيان» ١٢٥/١ - و«الوافي بالوفيات» ٩٦/٨ - و«الأعلام» ٢١٠/١ وأما الناشئ الأصغر فهو علي بن عبدالله بن وصيف، أبو الحسن، الحلاء المعروف بالناشيء الأصغر - تميزاً له عن الناشئ الأكبر عبدالله بن محمد، أبو العباس، المتوفي سنة ٢٩٣هـ وهو شاعر مُجيد، يعد في طبقة ابن الرومي والبحري -.

وكان الأصغر شاعراً فحلاً مجيداً، من أهل بغداد وبها توفي سنة ٣٦٦هـ كما كان إمامياً، له قصائد كثيرة في أهل البيت - «وفيات الأعيان» ٣٦٩/٣ - و«معجم الأدباء» ٢٨٠/١٣ - و«الأعلام» ٣٠٤/٤.

٥٧ - ص: ٥٣ - قال المؤلف: قال ابن المعتز من قطعة، وينسب إلى الخباز البلدي:

وَكَأَنَّ الْمَجَرَ جَدُولُ مَاءٍ نَوَّرَ الْأَقْحُوَانَ مِنْ جَانِبَيْهِ
وأقول: البيت في «ديوان الخباز البلدي» ص ٣٨.

والخباز البلدي هو محمد بن أحمد بن حمدان، أبو بكر المعروف بالخباز البلدي - نسبة إلى بلد وهي مدينة بالجزيرة التي منها الموصل - شاعر رقيق الشعر عذبه، من المجيدين في الشعر، وكان يتشيع، وكان حياً قبل سنة ٣٨٠هـ، ومن عجيب شأنه أنه كان أُمياً، وشعره كله مُلَحٌّ وتُحَفٌّ وغُرٌّ ولا تخلو له مقطوعة من معنى حسن أو مثل سائر.

«الفهرست» ١٩٥ - و«المحمدون من الشعراء»: ٤٠ - و«الوافي بالوفيات» ٥٧/٢ - و«اليتيمة»: ٢٠٨/٢.

٥٨ - ص: ٥٥ - أورد المؤلف أبياتاً لأبي بكر الخالدي ... وهي في «ديوان الخالديين» ص ١٧ من قصيدة طويلة عدتها (١٩) بيتاً مع خلاف في الرواية.

٥٩ - ص: ٥٥ - : أورد المؤلف بيتين أيضاً لأبي بكر الجالدي ... وهما في «ديوان الجالدين» ص ١٦ من مقطوعة في خمسة أبيات:

٦٠ - ص: ٥٦ - قال المؤلف: وقال محمد بن عطية بن حيان القيرواني الكاتب. وقالوا في الحاشية رقم (١): لم نعثر له على ترجمة فيما رجعنا له من المصادر، ويغلب أنه من رجال القرن الخامس الهجري.

وأقول: هو محمد بن عطية بن حيان الكاتب المغربي: شاعر ذكي، متوقد، سلس الكلام، تطيعه المعاني وينساغ له التشبيه، وتحضره البديهة.

قال الصفدي: وهو صاحب إبراهيم (؟) في كتابة الحضرة، ومن أبناء الكتاب، وأهل الخدمة قديماً - «الوافي بالوفيات» ٩٥/٤ - ٩٧. والبيتان في «الوافي» ٩٦/٤ - حَدُّوك الْقُدَّة بِالْقُدَّة.

٦١ - ص: ٦١ - : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للأمير تميم بن المعز ... وهما في ديوانه ص ٢٤١ مع خلاف في الرواية.

٦٢ - ص: ٦١ - : وأورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للشاعر الصنوبري ... وهما في ديوانه ص ٤٧٢ - ضمن تكملة الديوان.

٦٣ - ص: ٦٢ - : وأورد المؤلف بيتين للرصافي الأندلسي: ... وقيداه في الكتاب وفي الحاشية رقم (١) بالشكل التالي: الرصافي الأندلسي. وهذا خطأ وهو الرصافي الرفاء [لا] الأندلسي - وقد ترجمنا له فيما مضى - والبيتان في ديوانه ص ١٢٠ مع خلاف في الرواية.

٦٤ - ص: ٦٢ - : قال المؤلف: ووجدت منسوباً إلى الوأواء... وقالوا: البيتان ليسا مذكورين بديوان الوأواء...

وأقول: هذا تدليس لأن البيتين في ديوانه ص ٢٧٢ مع خلاف في الرواية وهو محمد بن أحمد الغساني الدمشقي، أبو الفرج، المعروف بالوأواء: شاعر مطبوع، حلو الألفاظ،

في معانيه رقة. كان مبدأ أمره مناوياً بدار البطيخ بدمشق وكانت وفاته نحو ٣٨٥هـ -
«فوات الوفيات» ٢٤٠/٣ - «الوافي» ٥٣/٢ - «الأعلام» ٣١٢/٥.

٦٥ - ص: ٦٢ -: أورد المؤلف أبياتاً سبعة لابن رشيق القيرواني ... وهي غير
موجودة في ديوانه المطبوع.

٦٦ - ص: ٦٣ -: أورد المؤلف أبياتاً للصنوبري ... وهي موجودة في ديوانه
ص ٤٨٤ - ضمن تكملة ديوانه - مع خلاف في روايتها.

٦٧ - ص: ٦٤ -: قال المؤلف: وقال أبو الصلت من قطعة: ... هذه القطعة في
ديوانه ص ١٠٩ من قصيدة يصف فيها بركة الحبش بمصر.

٦٨ - ص: ٦٥ -: أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة لابن رشيق القيرواني ... وهي غير
موجودة في ديوانه المطبوع.

٦٩ - ص: ٦٦ -: قال المؤلف: وقال الرصافي الأندلسي في نهر عليه شجرة ...
الأبيات الثلاثة في ديوانه ص ٢٦ و ٢٧ مع خلاف في الرواية.

٧٠ - ص: ٦٧ -: أورد المؤلف بيتين لأبي فراس: ... وقالوا في الحاشية رقم (١):
غير مذكورة (هكذا) في ديوانه؟

وأقول: هما في ديوانه ص ١٥١ مع خلاف في رواية البيت الأول.
ومعنى قُرُوزَتْ: جُعِلَتْ لها تطاريف.

٧١ - ص: ٦٧ -: قال المؤلف: وقال الأمير نجم في بركة الحبش وخليج بني وائل:
كَأَنَّ الْبِرْكََةَ الْغُثَاءَ لَمَّا غَدَتْ بِالْمَاءِ مُفْعَمَةً تَمُوجُ
وَقَدْ لَاحَ الضُّحَى مِرَاةً قَيْنِ قَدْ انْصَقَلَتْ وَمِيقَبُضُهَا الْخَلِيجُ
ولم يعقبا بشيء...؟

وأقول: هما في ديوانه ص ٩٠، وبركة الحبش موضع بين مصر القديمة ودبر الطين

بالقرب من جسر النيل..

«حسن المحاضرة» ٣٩٠/٢ أما الخليج فقد كان يأخذ من النيل في الجهة الجنوبية لمصر القديمة، وكان يدخل إلى بركة الحبش، وقد ذكر الشاعر هذا الخليج في آخر البيت الثاني.

٧٢ - ص - : قال المؤلف: وقال أبو مطرّف في مثله (النهر): ولم يعلقا بشيء.

وأقول: هو عبد الرحمن بن فاخر، أبو المطرّف، المعروف بابن الدباغ السرقسطي، الوزير الكاتب: أديب شاعر ناثر، وشعره سهل عذب. وقد قُتل في حدود سنة ٤٨٠ هـ «قلائد العقيان» ١١٠ - ١١٣ - «والذخيرة» ٢٥١/٣ - ٣١٧ - «والمغرب» ٤٤٠/٢ «والخريدة» - المغرب والأندلس - ٣٨٧/٣ - ٣٩٣.

٧٣ - ص : ٧٠ - : أورد المؤلف أبياتاً عشرة لأبي بكر الصنوبري: وهي في ديوانه ص ٤٧١ - ضمن تكملة ديوانه - وجاء البيت الثالث في «غرائب التنبهات» هكذا: والماء حَاشِيَتَاهُ خَضِرَا وَإِنْ مِنْ آسِرٍ وَرَثَتُهُ
وهو بهذا الشكل غير مستقيم الوزن، ويجب نقل الراء إلى أولى الشطرة الثانية ليستقيم البيت - ويصبح على الشكل التالي:

والماء حَاشِيَتَاهُ خَضِرَا رَاوَانٍ مِنْ آسِرٍ وَرَثَتُهُ
والأبيات من مجزوء الكامل.

٧٤ - ص : ٧٠ - : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للأمير نجم: وهي في ديوانه ص ٣٠٤ مع خلاف في الرواية.

٧٥ - ص : ٧١ - : وقال المؤلف: قال عبدالله بن شربة، وأجاد: وأحالا على «الرسالة المصرية» دون ذكر الصفحة.

وأقول: البيتان في الرسالة المصرية ص ١٨ وقد ورد فيه اسم الشاعر عبدالله بن

سريّة، ولم ينهها أو يشير إلى هذا الخلاف بين الكتّابين حيث جاء كتاب «الفرائب»
بالشين وبالتخفيف، أما في «الرسالة المصرية» فبالسين وتشديد الياء.

٧٦ - ص: ٧١ - : أورد المؤلف بيتين لأبي الصلت الأندلسي: وأحالا على
«الرسالة المصرية» ص ١٩.

- والصحيح ص ١٨ ولم ينسب الأبيات لأحد - لأن معها بيتاً ثالثاً يفصل بين
البيتين الواردين في «الفرائب» وهي في ديوانه ص ٩٣ مع «خلاف في رواية البيت
الثاني.

٧٧ - ص: ٧٤ - : قال المؤلف: وقال الأعمى التّطيلي في أسدٍ نحاسٍ يندق الماء،
من قطعة:

فَكَأَنَّهُ أَسَدُ السَّمَاءِ بِمِجٍّ مِنْ فِيهِ الْمِجْرَةُ
وأحالا على ديوانه دون ذكر الصفحة وهو فيه ص ٢٤٩ ضمن قطعة مؤلفة من
بيتين.

٧٨ - ص: ٧٧ - : قال المؤلف: ولابن المعتز: وقالوا: الأبيات ليست في ديوانه
المطبوع. وأقول: هي في ديوانه ٦١٩/٢ مع خلاف في الرواية، وديوانه بتحقيق
د. شريف ١٩٤/٢ وجاء الثاني والثالث في «التشبيهات» لابن أبي عون ص ١٩٣
و«أسرار البلاغة» ١٠٨ «وحاسة ابن الشجري» ٧٦٠/٢.

٧٩ - ص: ٧٨ - : قال المؤلف: وينسب إلى العكريل: وقالوا في الحاشية رقم (٢)
العكريل ترجم له عماد الدين الاصبهاني في «الخريدة» بين شعراء عسقلان، ونقل عن
ابن الزبير أن لسانه كان مقرّاضاً الأعراض...

وأقول: لقد عادا إلى (عجائب التحقيقات) وجاءا بالأباطيل والترهات.. في أي
جزء ترجم له العماد؟ ولماذا لم تذكر الصفحة والجزء وما أشبه ذلك من أصول التحقيق
العلمي الجاد؟

وإذا رجعنا إلى القسم المطبوع من «الخريدة» في المشرق والمغرب .. وبشكل خاص قسم شعر الشام - وفيه شعراء عقلاان - أقول : رجعنا خائبين مكسوفين إذنً قد تكون الإحالة على مخطوط نادر نفيس ، لم تقع عليه عين الدكتور شكري فيصل وإلا لطار به سروراً وألحقه بالمطبوع. هذه واحدة .. أما الأخرى فقد أخطأ وصحفاً اسم الشاعر والصحيح هو: الحسن بن سعيد، أبو علي، العقلافي، المعروف بالمكريل - بالميم المضمومة بعدها كاف مفتوحة وراء ساكنة ثم باء مفتوحة ثم اللام - شاعر هجاء بذي اللسان، وفيه يقول أبو الفتح بن قتادة وكان بينهما تهاج شديد:

قالوا: الْمُكَرَّيلُ قَدْ قَضَى فَأَجَبْتُهُمْ مَاتَ الْهَجَاءُ وَعَاشَ عِرْضُ الْعَالَمِ
مَا تَسْمَعُونَ ضَجِيجَ مَالِكٍ مُعَلِّناً وَجُنُودِهِ: لَا مَرْحَباً بِالْقَادِمِ
وقوله في المكريل أيضاً:

مَا نَالَ خَلْقٌ فِي الْهَجَا مَا نَالَ الْمُكَرَّيلُ
كُلُّ السَّهَسَجَاءِ آخِرُهُ وَهُوَ الْهَجَاءُ الْأَوَّلُ
لِأَنَّهُ بَاخُذُهُ مِنْ عِرْضِهِ وَيَعْمَلُ

والمكريل من المعمرين، بلغ من العمر مئة سنة، وقد عاش في القرن السادس الهجري ومات في أواخره.

«الوافي بالوفيات»: ٣٠/١٢ - ٣١ - «والنجوم الزاهرة»: ٣١٦.

٨٠ - ص: ٧٩ - أورد المؤلف بيتين للعرفلة الكلبي الدمشقي وهما في ديوانه

ص ٢٤.

٨١ - ص: ٧٩ - قال المؤلف: وكتب ابن الرومي إلى عبدالله بن المسيب من

قطعة ثم أورد لابن الرومي ثلاثة أبيات.

وأقول: هو علي بن عبدالله بن المسيب الكاتب، أبو الحسين، كاتب وشاعر أشاد

ابن الرومي بفنه. وكان صديقاً لابن الرومي وخليطاً له، مدحه ابن الرومي وهجاء وعزاه

عن بنت له ماتت سنة ٢٧٨ هـ، وقد عاش بعد ابن الرومي وجمع شعره، وألف كتاباً في أخبار ابن الرومي..

والمسيبي هذا راوية ديوان ابن الرومي، وروايته قُدِّر لها البقاء في روايات تالية وكانت محنة للعلماء المتأخرين. فقد تحرفت وتصحفت كلمة (المسيبي) إلى (المتني) فخدعت كثيرين، وذلك تصحيف طريف... - انظر مثلاً المطبوعة المصرية من كتاب «وفيات الأعيان» ترجمة ابن الرومي.. وكتاب «الوسيط في الأدب وتاريخه» للشيخ الاسكندري والشيخ عناني ص ٢٦٩ حيث قالوا: (وبكفيه فضلاً (ابن الرومي) أن يكون المتني أحد رواة ديوانه والآخذين عنه) انتهى.

«معجم الأدباء» ٢٣٤/٣ «وفيات الأعيان» ٣٥٨/٣ - «الفهرست»: ١٩٠.

«وديوان ابن الرومي» ١٤٦/١ هامش رقم (٤).

والآيات في ديوانه ١٤٦/١ من قصيدة طويلة في ثمانية عشر بيتاً (وليست قطعة كما زعم المؤلف).

٨٢ - ص: ٧٩ - وقال المؤلف: وينسب إليه أيضاً (أي لابن الرومي).

وأقول: الآيات في ديوانه ١٤٢٠/٤ مع خلاف في الرواية.

«وانظر «حلبة الكبت» ص ٢٣١ حيث نسب النواجي البيتين لابن الرومي.

٨٣ - ص: ٨٠ - قال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز: البيتان في ديوانه ٣٩٦/٣

وبتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف ٢٠٥/٢.

٨٤ - ص: ٨٠ - قال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في الورد قول محمد بن عبدالله

بن طاهر.

وأقول: هو محمد بن عبدالله بن طاهر بن الحسين الخزازي الخراساني، الأمير أبو

العباس: كان جواداً ممدحاً أديباً شاعراً مألُفاً لأهل الفضل والأدب، من بيت مجد

ورئاسة، ولي نيابة بغداد في أيام المتوكل العباسي وتوفي بها سنة ٢٥٣ هـ.

«تاريخ بغداد» ٤٨١/٥ و«وفات الوفيات» ٤٠٣/٣ و«الوافي بالوفيات» ٣٠٤/٣ و«النجوم الزاهرة» ٣٤٠/٢ و«معجم الشعراء» ٣٨٣ و«الأعلام» ٢٢٢/٦.

٨٥ - ص: ٨٠ - قال المؤلف: وقال اسماعيل الأصبهاني وأحسن: وأقول: هو اسماعيل بن أبي نصر بن عبدل الأصبهاني: شاعر فحل مُجيد، كان أشعر شعراء أصفهان وأترههم، ولم يعهد بها بعد أبي اسماعيل الطفرائي من يجري مجراه توفي شاباً بفارس سنة ٥٤٣ هـ. «الوافي بالوفيات» ٢٣١/٩.

٨٦ - ص: ٨٠ - هامش رقم (١) جعلاً وفاة القاضي المفضل كافي الكفاة ابن قادوس الديماطي سنة ٤٥١ هـ وهو خطأ. إذ وفاته سنة ٥٥١ هـ إحدى وخمسين وخمسة مئة وذلك بالحروف في «الخريدة» ٢٢٦/١ و«حسن المحاضرة»: ٥٦٣/١. وفي «كشف الظنون» ٧٦٧/١ و٧٧٢ و«هدية العارفين» ٤٠٣/٢ (المتوفي سنة ٥٥٣ هـ ثلاث وخمسين وخمسة مئة) وبها أخذ الزركلي في «الأعلام» ١٦٦/٧ وكحالة في «معجم المؤلفين»: ١٥٢/١٢.

وقد قال الزركلي في «الإعلام» هامش الصفحة ١٦٦ الجزء السابع نقلاً عن «الإعلام» لابن قاضي شهاب: (وفاته سنة ٥٥١ ولكن المصدر الأخير على رجاحته وقوته، انفرد بتسميته محمد بن اسماعيل؟).

٨٧ - ص: ٨١ - قال المؤلف: وقال الخالدي في الأحمر (بغني الورد الأحمر) ثم أورد أبياتاً أربعة.

وأقول: الأبيات في ديوان الخالدين ١٦٤ وهي غير منسوبة لأحدهما ضمن تنمة الديوان وفيه الشعر الذي نسبته الكتب والمصادر إلى الأخوين معاً، ولم ينفرد فيه أحد منهما عن الآخر.

٨٨ - ص: ٨٢ - قال المؤلف: ولسعدي بن حميد...

وأقول: هو سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، أبو عثمان الكاتب: شاعر

ظريف، رقيق، عذب الألفاظ، صاحب بديهة، ومن أهل النهران الأوسط، وكان
ماجناً كما كان كثير السرقات والإغارة وله مؤلفات وكتب وديوان شعر «الأغاني»
١٥٥/١٨ «والوافي بالوفيات» ٢١٣/١٥ و«مختار الأغاني» ٢٤٩/٤.

٨٩ - ص: ٨٢ - قال المؤلف: ومما ينسب إلى ابن المعتز: وأقول: البيتان في
ديوانه ٦٢٣/٢ مع خلاف في الرواية.

وفيه: وأهدي بعض جوارحي ابن المعتز إليه ورداً أبيض وأحمر فقال ... البيتان
ونسباً لابن المعتز في «سكردان السلطان» ٤٦٩ وحلبة الكيت» ٢٤١.

٩٠ - ص: ٨٢ - قال المؤلف: وينسب إليه أيضاً - يعني ابن المعتز - هما في
ديوانه ٢٨٩/٣ ونسباً لابن المعتز في «سكردان السلطان» ٤٦٧.

٩١ - ص: ٨٢ - قال المؤلف: وأنشدني القاضي النفيس أبو العباس أحمد بن
عبد الغني القطرسي، وأجاد: ... وقد صححنا ضبط هذا العلم فيما سبق حيث تصحف
وهو بالقاف وليس بالقاء (القطرسي).

٩٢ - ص: ٨٣ - قال المؤلف: ولأبي حفص المطوعي فيه وفي النرجس. وأقول:
هو عمر بن علي المَطُوعِي، أبو حفص: أديب، له شعر رقيق، من أهل نيسابور، توفي
سنة ٤٤٠ هـ «بشيمة الدهر» ٤٣٣/٤ - «والأعلام» ٥٥/٥ - والبيتان في «البشيمة»
٤٣٤/٤.

٩٣ - ص: ٨٣ - قال المؤلف: ومن أعجب الشعر قول ابن الرومي: البيتان في
ديوانه ١٤٥٢/٤.

وفيه: وقال يهجو الورد؟ وقبل البيتين المذكورين في «الغرائب»:
وَقَائِلٍ لِمَ هَجَوْتَ الْوَرْدَ مُعْتَمِداً فَقُلْتُ: مِنْ بَغْضِي عِنْدِي وَمِنْ سَخَطِهِ
وانظر «الصناعتين» ٤٤٧ «وحلبة الكيت»: ٢١١.

ومن الطريف في هذا الموضع ذكر الأبيات التي ردَّ بها ابن المعتز على الشاعر ابن الرومي:

يَا هَاجِي الْوَرْدِ: لَاحِيَّتُ مِنْ رَجُلٍ غَلَطْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ بُوِنَى عَلَى غَلَطِهِ
هَلْ تُنَبِّئُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ أَزَاهِرِهَا إِذَا تَجَلَّتْ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي نَمَطِهِ
أَبْهَى وَأَبْهَجَ مِنْ وَرْدٍ لَهُ أَرْجُ كَأَنَّا الْمِسْكُ مَزْرُورٌ عَلَى وَسَطِهِ
كَأَنَّهُ لَوْنٌ جَبِّي حِينَ مَلَكَنِي

٩٤ - ص: ٨٤ - وقال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في البنفسج قول ابن المعتز:
يُحَاكِي الْبَنْفَسَجُ فِي أَوْقَاتِ زُرْقَتِهِ أَوَائِلَ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ
وهو البيت الثالث من قطعة مكونة من ثلاثة أبيات في ديوانه ٢٥٨/٢.
وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف ١٦٨/٢ مع خلاف في رواية صدر البيت.

٩٥ - ص: ٨٥ - قال المؤلف: وقال أبو الحسن العقيلي في الزيادة عليه.
وأقول: هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبدالله بن محمد العقيلي، أبو الحسن الشريف، من سلالة عقيل بن أبي طالب: شاعر من سكان الفسطاط، اشتهر بإجادته التشبيه وإكثاره من الاستعارات البيانية، وكانت وفاته نحو سنة ٤٥٠ هـ وقد نشر ديوانه الدكتور زكي المحاسني في مصر بالقاهرة - الباني الحلبي - «فوات الوفيات» ١٨/٣ - و«البيعة» ٤١٥/١ - و«الخريدة» قسم مصر ٦٢/٢ و«الأعلام» ٢٧٩/٤ والبيتان في «البيعة» ٤١٦/١.

٩٦ - ص: ٨٥ - قال المؤلف: وللصنوبري:
وَكَأَنَّ خُرْمَهَا الْبَدِيعَ إِذَا بَدَأَ فِيهَا رُؤْسٌ قَدْ يَدْرُنَ رِقَابَهَا
والبيت في ديوانه ص ٤٥٤ - ضمن تكملة ديوانه - من قصيدة طويلة، وانظر

ومن الطريف في هذا الموضع ذكر الأبيات التي ردَّ بها ابن المعتز على الشاعر ابن الرومي:

يَا هَاجِي الْوَرْدِ: لَاحِيَّتُ مِنْ رَجُلٍ غَلَطْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ بُوِنَى عَلَى غَلَطِهِ
هَلْ تُنَبِّئُ الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ أَزَاهِرِهَا إِذَا تَجَلَّتْ يُحَاكِي الْوَرْدَ فِي نَمَطِهِ
أَبْهَى وَأَبْهَجَ مِنْ وَرْدٍ لَهُ أَرْجُ كَأَنَّا الْمِسْكُ مَزْرُورٌ عَلَى وَسَطِهِ
كَأَنَّهُ لَوْنٌ حَبِّي حِينَ مَلَكَنِي

٩٤ - ص: ٨٤ - وقال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في البنفسج قول ابن المعتز:
يَحْكِي الْبَنْفَسَجُ فِي أَوْقَاتِ زُرْقَتِهِ أَوَائِلَ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كِبَرِيَّتِ
وهو البيت الثالث من قطعة مكونة من ثلاثة أبيات في ديوانه ٢٥٨/٢.
وانظر ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف ١٦٨/٢ مع خلاف في رواية صدر البيت.

٩٥ - ص: ٨٥ - قال المؤلف: وقال أبو الحسن العقيلي في الزيادة عليه.
وأقول: هو علي بن الحسين بن حيدرة بن محمد بن عبدالله بن محمد العقيلي، أبو الحسن الشريف، من سلالة عقيل بن أبي طالب: شاعر من سكان الفسطاط، اشتهر بإجاداته التشبيه وإكثاره من الاستعارات البيانية، وكانت وفاته نحو سنة ٤٥٠ هـ وقد نشر ديوانه الدكتور زكي المحاسني في مصر بالقاهرة - الباني الحلبي - «فوات الوفيات» ١٨/٣ - و«البيعة» ٤١٥/١ - و«الخريدة» قسم مصر ٦٢/٢ و«الأعلام» ٢٧٩/٤ والبيتان في «البيعة» ٤١٦/١.

٩٦ - ص: ٨٥ - قال المؤلف: وللصنوبري:
وَكأنْ خُرْمَهَا الْبَدِيعَ إِذَا بَدَأَ فِيهَا رُؤْسٌ قَدْ يَدْرُنَ رِقَابَهَا
والبيت في ديوانه ص ٤٥٤ - ضمن تكملة ديوانه - من قصيدة طويلة، وانظر

٩٧ - ص: ٨٦ - : أورد المؤلف بيتين للشاعر منصور الهروي في النرجس: ترجمته في «دمية القصر» ٧١٩/٢ «وطبقات الشافعية» للسبكي ٣٤٦/٥ والإسنوي ٨٩/١ و«الأعلام» ٣٠٣/٧ وهما في «بتيمة الدهر» ٣٤٩: ٤ و«معجم الأدباء» ١٩٢/١٩.

٩٨ - ص: ٨٦ - : قال المؤلف: وقال الأخبطل الأهوازي وقصّر: ... وأقول: هو محمد بن عبدالله بن شعيب مولي بني محزوم، غلام من أهل الأهواز، يكنى أبا بكر، ويعرف بالأخبطل الأهوازي، ويلقب (برقوقى) أديب شاعر جيد الشعر وكان مصيب التشبيه. قال عنه الصفدي: (قدم بغداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر، وهذا ظريف مليح الشعر يسلك طريق أبي تمام وغيره، كان يهاجي الحمدوني) «طبقات ابن المعتز» ص ٤١١ - ٤١٢ - «معجم الشعراء» ٣٧٦ - و«تاريخ بغداد»: ٤٢٢/٥ - و«سمط اللآلي» ٥٩٥/١ - و«الوافي بالوفيات» ٣٠٧/٣.

٩٩ - ص: ٨٦ - : أورد المؤلف أبياتاً خمسة لابن المعتز: ... وهي في ديوانه ٣٧٣/١ و ٣٧٤ من قصيدة طويلة مع خلاف في الرواية. وديوانه بتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف ٤٨٣/٢ والأبيات (٣ - ٤ - ٥) في الجزء الأول ص ٤٤٣.

١٠٠ - ص: ٨٧ - : أورد المؤلف: بيتين لأبي الحسن العجلي في الآذريون: .. وهما في «بتيمة الدهر» ٤١٦/١.

١٠١ - ص: ٨٧ - : أورد المؤلف: بيتين لابن المعتز: والبيتان في «ديوان ابن المعتز» بتحقيق محمد بدیع شریف ١٩٤/٢ مع خلاف في الرواية.

١٠٢ - ص: ٨٨ - : قال المؤلف: وقال الملك عضد الدولة بن بويه الديلمي: يَا طَيْبَ رَائِحَةٍ مِنْ نَفْثَةِ الْخَيْرِ...

وأقول: لا لزوم للشدة (في آخر صدر البيت الأول) لأن بها ينكسر البيت، ولا يستقيم إلا بحذفها وهو من البحر البسيط.

وعضد الدولة البويهى - فَنَّا خَسَرُوا بن الحسن بن بويه الديلمي، أبو شجاع، أحد المتغلبين على الملك في الدولة العباسية بالعراق، كان شديد الهية جباراً عسوقاً، أديباً، عالماً بالعربية، ينظم الشعر، نعتة الذهبي بالنخوي، وقد مدحه فحول الشعراء كالمثنبي والслаمي. وكان شيعياً، توفي في بغداد وحمل في تابوت فدفن في مشهد النجف «وفيات الأعيان» ٥٠/٤ - و«بغية الوعاة» ٢٤٧/٢ - و«الأعلام» ١٥٦/٥.

١٠٣ - ص: ٨٨ - وأورد المؤلف بيتين للعقلة الكلبي الدمشقي:
وهما في ديوانه ص ٩٤ مع خلاف في الرواية.

١٠٤ - ص: ٨٩ - قال المؤلف: وقال ابن المعتز في مزدوجته في الياسمين الأصفر:

وَالْيَاسَمِينُ فِي ذُرَى الْأَغْصَانِ مُنْتَظِمًا كَقِطْعِ الْعِيقَانِ
وهو في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بدیع شریف ٣١/٢ وروايته فيه:
وَيَاسَمِينٌ فِي ذُرَى الْأَغْصَانِ مُنْتَظِمٌ كَقِطْعِ الْعِيقَانِ
وهذا أجود وأجمل.

١٠٥ - ص: ٩١ - أورد بيتين لأبي سعد الأصبهاني:
هما في «بثيمة الدهر» ١٣٦/٤.

١٠٦ - ص: ٩٢ - قال المؤلف: وقال ابن عباد الاسكندري .. وأقول: هو علي بن (عياد) بالياء الاسكندري، ويعرف بابن القيم، شاعر أديب، من فحول شعراء ديار مصر على صغر سنه، اشتهر في عصر الأمير الفاطمي، وتوفي سنة ٥٢٦ هـ. «خريدة القصر» - قسم مصر ٤٣/٢ و«حسن المحاضرة» ٥٦٢/١ و«الأعلام»: ٣١٧/٤ والبيتان في «الخريدة» ٤٥/٢ من ثلاثة أبيات مع خلاف في الرواية.

١٠٧ - ص : ٩٤ - قال المؤلف : واخذہ الأمير مجد الدين أسامة بن منقذ - رحمه

الله فقال :

لَأَعْجَبُ مَا صَاغَ الرَّيُّعُ مِنَ الزَّهْرِ مَدَاهِنُ نَبْرٍ مَا يُصَفِّنُ مِنَ النَّبْرِ
شَقَائِقُ فِي أَغْصَانِ نَبْرٍ كَأَنَّهَا حُدُودٌ بَدَتْ فِيهَا عَوَارِضُ مِنْ شَعْرِ

وعلقا في الحاشية رقم (٢) على ذلك بإيجاز ثم قالوا : وله ديوان شعر من جزءين وأقول : البيتان غير موجودين في ديوانه المطبوع.

وديوانه مطبوع في جزء واحد فقط ، فكيف زعما أنه في جزءين ، وقد حققه أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ونشرته وزارة المعارف العامة - إدارة نشر التراث العربي.

وسياقة اسم الشاعر مع نسبه هو : أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ وكان يكنى أبا المظفر وأبا شامة ، ويلقب مؤيد الدولة ومجد الدولة ، كان فارساً بطلاً ، وشاعراً بارعاً ، ومؤلفاً قديراً ، ولاعباً بالشطرنج ، يضاف إلى ذلك كله ثقافة واسعة ، ومعرفة بفنون الحرب ، وشعره كثير مطبوع جيد ، والذي وصل إلينا منه مختارات اختارها أسامة بنفسه.

«معجم الأدباء» ١٨٨/٥ - و«الخريدة» (الشام) ٤٩٨/١ - و«وفيات الأعيان» ١٩٥/١ و«الأعلام» ٢٩٠/١.

١٠٨ - ص : ٩٦ - قال المؤلف : وللخباز البلدي :

وقالا في الحاشية رقم (١) الخباز البلدي : عبدالله بن أحمد البلدي النحوي وأحالا

على البيضة ح ٢٢١٤/٢

وأقول : هذا من التخليط العجيب .. لقد خلط بين الشاعر والخباز البلدي والشاعر عبدالله بن أحمد البلدي النحوي ، في حين أن هذا الأخير لم يعرف بالخباز البلدي ، والخباز البلدي هو محمد بن أحمد بن حمدان ، أبو بكر من بلدة بلد من بلاد الجزيرة التي منها الموصل ، وأبو بكر محمد بن أحمد الخباز من حسنتها.

«المحمدون من الشعراء» ٤٠ - «والوافي بالوفيات» ٥٧/٢ - و«بتيمة الدهر» ٢٠٨/٢ وانظر ما سبق فقد استوفينا عنه الحديث بما فيه الكفاية.
والبيتان اللذان ذكرهما المؤلف في ديوانه ص ٣٤.

١٠٩ - ص: ٩٦-: أورد المؤلف بيتين للشاعر البحتري:
وهما في ديوانه ٦٢٣/١ من قصيدة بمدح بها الفتح وابنه أبا الفتح عدتها (٤٣) بيتاً
والبتان فيها ترتيبهما (١٠ و ١١) مع خلاف في الرواية.
١١٠ - ص: ٩٨-: قال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في تشبيه وَرْدِ الباقلاء قول
الصنوبري:

وَنَبَاتٍ بِاقِلَاءٍ يُشْبِهُ زَهْرَهُ بُلُقُ الْحَمَامِ مُقْبِمَةٌ أَذْنَابُهَا
والبيت في ديوانه ٤٥٤ - ضمن تكملة ديوانه - من قصيدة طويلة منها البيت الذي
مر في الكتاب ص ٨٥ وروايته في ديوان الصنوبري كالآتي:
وَنَبَاتٌ بِاقِلَاءٍ يُشْبِهُ نَوْرَهُ بُلُقُ الْحَمَامِ مُشْبِلَةٌ أَذْنَابُهَا
ونباتٌ: بالرفع تبعاً لما قبله.

١١١ - ص: ٩٨-: قال المؤلف: وقال كشاجم في المعنى وقصر عنه (أي عن
الصنوبري).

تَخَالُ فِيهِ النُّورُ جِزْعاً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ بُلُقَ طَيْرٍ وَقَعَ عَلَى الْقَصَبِ
والبيت في ديوانه ص ١٨ من قصيدة عدتها (٧) أبيات، وروايته البيت كالآتي:
بَهْجَةً عَيْنٍ وَشِفَاءً لِّلْسَغَبِ يَخَالُ فِيهَا النُّورُ جِزْعاً فِي سَحَبِ
أَوْ بُلُقَ طَيْرٍ وَقَعَ عَلَى الْقُصْبِ فِي ظِلِّ سِدْرٍ مُثْمِرٍ دَانِي الْهُدْبِ
١١٢ - ص: ١٠١-: أورد المؤلف: أبياتاً أربعة للشاعر كشاجم.
والأبيات في ديوانه ص ٣٨٨ و ٣٨٩.

بدر وحنين

عندما يسمع المرء الاسمين - بَدْرًا وحنيناً - يتبادر إلى ذهنه أنَّ المقصود بهما الموضعان اللذان حدثت فيهما الغزوتان النبويتان، وذكرهما الله في القرآن الكريم.

ولا يخطر في ذهنه غيرها من المواضع، ولا أنَّ الاسم قد يطلق على مسمى واحد وعلى مسميات متعددة.

وهذا ما حدث لي عندما اطلعت على مصور جغرافي (خريطة) وضع فيها اسما بدر وحنين مجتمعين فوق مكان بدر، الواقع في أسفل وادي الصفراء، الذي حدثت فيه المعركة الفاصلة بين الكفر والإسلام، فاستغربت هذا، وظننت أنَّ اسم حُنين هو الموضع

→ ١١٣ - ص: ١٠٢ - قال المؤلف: وقال الزاهي في أثرجة..

وأقول: هو علي بن اسحاق بن خلف، أبو القاسم أو أبو الحسن القطان المعروف بالزاهي: شاعر وصاب محسن، كثير الملح، من أهل بغداد. أكثر شعره في آل البيت النبوي، وله مدائح في سيف الدولة، والوزير المهلبى وغيرهما من رؤساء وقته، وتوفي في بغداد سنة ٣٥٢هـ.

«تاريخ بغداد» ٣٥٠/١١ - «وفيات الأعيان» ٣٧١/٣ - و«الأعلام» ٢٦٣/٤.

١١٤ - ص: ١٠٢ - قال المؤلف: وقال أحمد المزدقاني:

وأقول: هو أحمد بن عبد الرزاق كرم الملك، أبو الحسن المزدقاني، وزير شمس الملوك صاحب دمشق، كان عارفاً بقوانين الوزارة، فصيحاً بالعربية والعجمية، وكان من خيار الناس، ولما مات سنة ٥٢٥هـ تأسف الناس عليه كثيراً «الوافي بالوفيات» ٥٨/٧ - «وتاريخ دمشق» لابن القلانسي ٣٦٥ و ٣٨١.

(للبحث صلة) مروان العطية

المستوفى
دار الإمامة للبحث والترجمة والنشر
شارع الملك فيصل هاتف ٤٠٢٢٩٥
الرياض. المملكة العربية السعودية

العرب
مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري
عناوينها الرئيسية: تاريخها - اقتصادها - لغتها -

المجلة الشهرية (العرب)
٧٥ ريال للأفراد و١٠٠ ريال للهيئات والأفراد
الإعلانات: يشق عليها مع الإدارة
عن الزم: ١٢ ريالاً

ج ١١، ١٢ س ١٩ جادبان ١٤٠٥ هـ - شباط/آذار (فبراير/مارس) ١٩٨٥ م

المعجم الجغرافي للمنطقة الشرقية

- ٥ -

القُسُومِيَّةُ

واحدة القسوميات التي تقدم ذكرها - قال ياقوت في «معجم البلدان»: القسومية: موضع في ديار بني يربوع قرب طلع. انتهى.

وجاء في كتاب «النقائض»^(١) في خبر يوم الصمد: (ومكثت بنو يربوع يوقدون نيرانهم على صمد طلع ثلاثاً فلما تعالى النهار طلع فارسنا بني يربوع، وكانوا بعثوها طليعة فقالوا: تركنا القوم قد نزلوا القسومية ثم أخذنا طريقاً مختلفاً حتى وردنا الينسوعة فوجدنا منزل القوم قد استقوا. ونثروا النمر، وتخففوا للغارة، واستقبلوا أسفل ذي طلوح، إلى آخر الخبر.

ويظهر أن ياقوتاً اعتمد على هذا الخبر حين عد القسومية قرب ذي طلع، وأنها في بلاد بني يربوع، وما أراها إلا إحدى القسوميات الثلاث التي تقدم ذكرها، وهي تقع شرق الينسوعة (بريكة الأجودي). وبلاد بني يربوع مجاورة لبلاد بني العنبر.

قُسُورَةٌ

تصغير قسورة اسم للأسد - : رياض بين رمال واسعة في الجبال الشرقي من الظفرة،

نقد كتاب:

غرائب التنبّهات

على عجائب التنبّهات

- ٣ -

١١٥ - ص: ١٠٢ - قال المؤلف: وكتب المصنع البصري إلى غلامه أبي

سعيد...

وأقول: هو محمد بن أحمد بن عبيد الله البصري، أبو عبد الله، المعروف بالمُفَجِّع: من كبار النحاة، كان شاعراً مُفْلِقاً وشيعياً متحرّقاً، وبينه وبين ابن دريد مهاجاة. له كتب، توفي سنة ٣٢٠ هـ.

«معجم الشعراء» ٤٢٩ و«معجم الأدباء» ١٧/١٩٣ و«الوافي بالوفيات» ١/١٢٩ و«بغية الوعاة» ١/٣٠ و«الأعلام» ٥/٣٠٨ و«معجم المؤلفين» ٨/٢٧٩، وفي «بنيمة الدهر» ٢/٣٦٣ و«المحمدون من الشعراء» ٣٧ و٣٨ و«معجم الأدباء» ١٧/٢٠٤ (وأراه أبا سعد غلامه) والأبيات في الكتب الثلاثة الأخيرة مع خلاف في رواية البيت الأخير. وقُدُودُ جمع قَدٌّ وهو القوام، وأراد بها قصب السكر لطوله، والنهود: جمع نهد وهو الثدي، وأراد بها الأنرج، لاستدارته، وخدود جمع خَدٌّ، وأراد بها الثأرنج لحرته.

١١٦ - ص ١٠٥ - أورد المؤلف بيتاً من الشعر دون نسبة.

وهو في ديوان أبي هلال العسكري ص ١٣٥ مع بيت آخر، هما:

نُطَالِعُنَا بَيْنَ الْفُصُونِ كَأَنَّهَا خُدُودُ عَدَارَى فِي مَلَاخِيفِهَا الْخُضْرِ
أَنْتَ كُلُّ مُشْتَاكِ بِرَبِّنا حَبِيبِهِ فَهَاجَتْ لَهُ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْدُرِي

وتختلف رواية الديوان عن رواية الكتاب في رواية البيت الأول.

فرواية الكتاب. (نهود عذارى)، أما رواية الديوان فهي (خدود عذارى).
ورواية الكتاب (في ملاحظها الصفى) أما رواية الديوان فهي (في ملاحظها الخضر).
١١٧ - ص ١٠٦ - قال المؤلف: وأحسن ما قبل في التفاح قول ابن دريد: ...
والبيتان في ديوانه ص ٥٢ بتحقيق عمر بن سالم وص ٨٧ بتحقيق محمد بدر الدين
العلوي وقال في الهامش رقم (١): وابن دريد هو إمام في اللغة والأدب، صاحب
المقصورة المشهورة التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه ...

وأقول: هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر: من أئمة اللغة والأدب
وكانوا يقولون: ابن دريد أشعر العلماء وأعلم الشعراء ... وشهرة ابن دريد قائمة على
كتابه «جمهرة اللغة» وغيره من المصنفات الهامة ومن ثم على شعره ومقصورته، توفي
ببغداد سنة ٣٢١ هـ.

«نزهة الألباء» ٢٥٦ و«معجم الأدباء» ٩٢/١٨ و«وفيات الأعيان» ٣٢٣/٤
و«الأعلام» ٨٠/٦ أما قولهم يمدح بها الشاه ابن ميكال وولديه فهو خطأ لم يقله غيرهم
... وإنما هي في مدح ابن ميكال وولديه ليس غير.

قال ابن خلكان: (التي يمدح بها الشاه ابن ميكال وولده، وهما عبدالله بن محمد بن
ميكال وولده أبو العباس اسماعيل بن عبدالله).

واسماعيل هذا بن عبدالله بن محمد بن ميكال، أبو العباس: شيخ خراسان ووجهها
في عصره، كان كاتباً مترسلاً، تقلد ديوان الرسائل، وفيه وفي أبيه نظم ابن دريد
مقصورته وفيها:

إن ابن ميكال الأمير انتأشني من بعد ما قد كنت كالشيء اللقا
وكان أبوه أمير الأهواز، ولها للمقتدر، فانتدب ابن دريد لتأديب ولده اسماعيل.
والميكاليون يتسبون إلى الأكاسرة.

«الإنباء» ١٩٩/١ و«معجم الأدباء» ٥/٧ و«الوافي» ١٤٨/٩ و«الأعلام» ٣١٨/١.

١١٨ - ص ١٠٦ - : أورد المؤلف بيتين للصاحب بن عباد: ...

وهما في ديوانه ص ٢٥٤.

١١٩ - ص ١٠٧ - : قال المؤلف: وينسب إليه أيضاً ... وأورد بيتين لابن المعتز... وهما في ديوانه ٣/٣١٢ ومنسوبان له في «ترجمة الأنام» ٢٦٠.

١٢٠ - ص ١٠٧ - : قال المؤلف: وقال كُشاجم الأصغر: وأورد أبياتاً ثلاثة...

وهي في ديوان كُشاجم مع خلاف في الرواية.

أما كُشاجم الأصغر فقد تفرد به صاحب الكتاب ولعله ابن الشاعر الذي سيمر معنا في الصفحة ١٥٤ من هذا الكتاب.

١٢١ - ١٠٨ - : قال المؤلف: وقال محمد بن عطية بن حيان الكاتب القيرواني:

وأقول: تحدثت عنه فيما مضى حيث ورد في الكتاب ص ٥٦.

١٢٢ - ص ١٠٩ - : قال المؤلف: ولمحمد بن عبد المحسن الكفرطاني يشكر صديقاً

له: ...

وأقول: هو محمد بن عبد المحسن بن محمد بن منصور بن خلف، القاضي الفقيه زين الدين أبو عبد الله الأنصاري الأوسي الكفرطاني الأصل الدمشقي المولد الشافعي المعروف بابن الرقاء، كان خطيباً قديراً وكاتباً مترسلاً وشاعراً مطبوعاً، أما شعره فعذب حسن. توفي بيارين سنة ٦١٦ هـ.

«الوفاء بالوفيات» ٢٦/٤ - ٢٨.

١٢٣ - ص ١١٠ - : أورد المؤلف بيتين لابن المعتز في الطَّلَع: ... والبيتان غير موجودين في ديوان ابن المعتز (في كل طبعاته)، وهما في «ديوان كُشاجم» ص ٣٨٦ مع خلاف في الرواية.

١٢٤ - ص ١١٠ - : قال المؤلف: وينسب إليه في المعنى (أي لابن المعتز في

الطَّلَع):

كَانَا الطَّلْعُ بِحُكِّي لِطَرِي حِينَ أَقْبَلَ
سَلَسِلًا مِنْ لُجَجِينَ يَضُمُّهَا تَحْتَ صَنْدَلٍ

والبيتان في ديوان ابن المعتز ٣/٣٦٣.

والطَّلْعُ : من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينها منضود، والطرف
محدد أما ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري وما في داخله الإغريض
لبياضه.

والبلابل : شدة الهم والوساوس.

١٢٥ - ص ١١١ - : أورد المؤلف بيتين لكشاجم : ...

وهما في ديوانه ص ٤٣٧ مع بيتين آخرين.

١٢٦ - ص ١١٣ - : قال المحققان في الحاشية رقم (١) : ابن القطاع، علي بن عبد

الرحمن بن جعفر...

وأقول : هو علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن أحمد بن
محمد السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع : عالم لغوي نحوي أديب، من صِغَلِيَّة
وتوفي بالقاهرة سنة ٥١٥ هـ (وفي تاريخ وفاته خلاف).

«إنباء الرواة» ٢/٢٣٦ و«وقيات الأعيان» ٣/٣٢٢ و«نبية الوعاة» ٢/١٥٣

و«شذرات الذهب» ٤/٤٥، و«الأعلام» ٤/٢٦٩.

١٢٧ - ص ١١٤ - : قال المؤلف : وقال ابن نَفْطَوِيَّة في النخل :

كَانَا النَّخْلُ وَقَدْ نَكَّتْ رُؤُوسَهَا الرِّيحُ بِأَذْبَالِهَا
أَجْبَةً فَأَرْقَهَا إِلْفُهَا فَأَطْرَقَتْ نَظَرُ فِي حَالِهَا

ولم يعلقا بشيء...!! وسكتا - !! ولكننا لم ولن نسكت...

وأقول : هو القاسم، عبد الرحمن بن علي (أبو الحسن نفطويه) بن عبد الرحمن
المصري : أديب نحوي لغوي شاعر محسن، كان تلميذاً للشيخ العلامة اللغوي أبي محمد

عبدالله بن بري المقدسي الأصل المصري (٤٩٩/٥٨٢ هـ) وأستاذاً لعلّي بن ظافر الأزدي صاحب كتاب «غرائب التنبيهات» توفي في نهاية القرن السادس. وهو ابن نبطويه لأن أباه يعرف بنبطويه، وليس هو المشهور، وشعره وشعر أبيه حسن جيد طريف مُطَرَّب. «النجوم الزاهرة في حُلّي حضرة القاهرة» ٣٢٦ و«بغية الوعاة» ١٧٤/٢ و«بدائع البدائ» ١٥٩ و٢٦٤ و٢٧٤ و«فوات الوفيات» ٣٠/٣ - ٣١.

١٢٨ - ص ١١٤ - : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للشاعر كُشاجم: ... وهي في دهبانه ص ٨٧ مع خلاف في رواية البيت الأول.

١٢٩ - ص ١١٥ - : قال المؤلف: وقال المأموني في رمانة مفتوتة: ...

وأقول: هو عبد السلام بن الحسين المأموني، أبو طالب: شاعر من العلماء بالأدب يتصل نسبه بالمأمون العباسي، مات قبل أن يبلغ الأربعين سنة ٣٨٣ هـ.

«فوات الوفيات» ٣٢٠/٢ - ٣٢٢ و«الأعلام» ٥/٤.

١٣٠ - ص ١١٥ - : قال المحققان في الحاشية رقم (٣): وابن القطاع الصقلي هو

علي بن جعفر وتوفي بعد سنة ٥٠٩ هـ.

ولعمري هذا عبث وهو عجيب ... ومخرقة جديدة من الدكائرة العلماء أصحاب الأعاجيب في التحقيق والتعليق.

كيف نعلقان أيها الفاضلان في صفحة سابقة (١١٣) وتقولان هناك: ابن القطاع،

علي بن عبد الرحمن بن جعفر ... وتوفي بمصر سنة ٥١٥ هـ!

ثم عادا في الصفحة التالية (١١٥) حيث قالوا: وابن القطاع الصقلي هو علي بن

جعفر، وتوفي بعد سنة ٥٠٩ هـ!

أليس هذا بعجيب!! والأعجب منه عندما نقول: (تحقيق فلان وفلان!!)، ألا

يوجد هيئة عربية تراقب هؤلاء العابثين وتضرب على أيديهم بل تحجر عليهم؟..

رحمة بهذا التراث وبأهله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وانظر ما قلناه عن الشاعر ابن القطاع الصقلي في التعليق رقم (١٢٦).

١٣١ - ص ١١٦ - : أورد المؤلف أبياتاً ثلاثة للصنوبري: ...
والأبيات في ديوانه ص ٤٨٣ ضمن تكملة الديوان من أبيات خمسة مع خلاف في الرواية.

١٣٢ - ص ١١٦ - : أورد المؤلف أبياتاً أربعة لابن رشيق: ...

وقالا في الحاشية رقم (٣): ورد في ديوان ابن رشيق المجموع بيتان يختلفان عن هذه الأبيات ... (ص ١١٨ جمع عبد الرحمن ياغي).

والصحيح أنها في ديوان ابن رشيق (ص ١٢٧ جمع عبد الرحمن ياغي).

١٣٣ - ص ١١٧ - : أورد المؤلف بيتين للشاعر كشاجم من قطعة: ...
وهما في ديوانه ص ٩٦ وقبلهما بيت آخر مع خلاف في الرواية، والقطعة في وصف تين أسود.

١٣٤ - ص ١١٩ - : قال المؤلف: وقال أيضاً فيه (أي قال كشاجم في التين الأصفر) وفي الأسود وأجاد:

أَهْلًا بَيْنَيْنِ جَاءَنَا مُتَّيلاً عَلَى طَبَقٍ
يَحْكِي الصَّبَاحَ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ يَحْكِي الْغَسَقُ
كُفْرَةٌ مَضْمُونَةٌ مَجْمُوعَةٌ بِلَا حَلَقٍ

والأبيات في دوان كشاجم ص ٣٧٤، ورواية الأول فيه:

أَهْلًا بَيْنَيْنِ جَاءَنَا مُبْتِمًا عَلَى طَبَقٍ
ورواية الديوان أجود.

١٣٥ - ص ١١٩ - : قال المؤلف: وقال كشاجم في التين، وأجاد:

وِظْلٌ سِدْرٍ مُثْمِرٍ وَافِي الْهَدَبِ فِيهِ لَأَنْوَاعٌ مِنَ الطَّيْرِ صَحْبٌ

إِذَا الرِّيحُ زَعَزَعَتْ مِنْهُ الشُّعْبُ أَبْدَى كُنَا بِنَادِقًا مِنَ الذَّهَبِ

وهما في ديوانه ص ٦٨ مع اضطراب وتداخل واختلاف في الرواية.

١٣٦ - ص ١١٩ - : قال المؤلف: ومن جيد الشعر قول المُسْتَهَام في تَوَسُّدٍ: ...

وأقول: هو أبو الحسين المُسْتَهَام الحلبي غلام أبي الطيب المتنبي وأبي الفرج البُيَّهَاء شاعر أديب، شعره حسن رائق.

«تنمة النينة» ١١/١ و ١٢.

١٣٧ - ص ١٢٣ - : قال المؤلف: ومن أحسن ما قيل في الفستق قول أبي إسحاق

الصابي من قطعة: ...

وأقول: هو إبراهيم بن هلال بن هلال بن زهرون الحرّاني، أبو إسحاق الصابي: نابغة كتاب جيله، واختلف في التفضيل بين صاحب بن عباد والصابي، أيهما أحسن إنشاءً، وكان صلباً في دين الصابئة، توفي سنة ٣٨٤ هـ.

«معجم الأدباء» ٢٠/٢ و «وفيات الأعيان» ٥٢/١ و «الوفاء بالوفيات» ١٥٨/٦ و «الأعلام» ٧٨/١.

١٣٨ - ص ١٢٣ - : قال المؤلف: وينسب إلى ابن المعتز: ...

والأبيات في ديوانه ٢٤٩/٣، والثالث في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٦٧/٢ وهي في «معاني الشعر» ص ١٨٢ منسوبة لابن المعتز.

١٣٩ - ص ١٢٤ - : أورد المؤلف بيتين لابن المعتز: ...

وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ١٨٣/٢ مع خلاف في رواية البيت الأول.

١٤٠ - ص ١٢٤ - : أورد المؤلف بيتين لابن المعتز: ...

وهما في ديوانه بتحقيق الدكتور محمد بديع شريف ٣٩٠/١.

١٤١ - ص ١٢٥ - : أورد المؤلف بيتين لابن الرومي: ...

وهما في ديوانه ٣٩٢/١.

١٤٢ - ص ١٢٥ - : قال المؤلف : وقال أبو الفضل بن شرف الأندلسي : ... : ...
وقالا في الحاشية رقم ٤ : ابن شرف، محمد بن شرف، شاعر فيرواني مشهور..
وأقول : هذه أول حاشية في الكتاب طويلة حاولا فيها التحقيق والشرح والتعليق
... ولكن ... أنى لها هذا؟ علماً بأنها حيثما علّقوا وحققاً أتيّاً بالشيء العجائب !! وصدرا
عن جهل بستره هذا اللقب (الأكاديمي) الذي يحملانه ويرصعان به واجهات الكتب..
وأقول : هو محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف الجذامي الفيرواني، أبو عبدالله:
أحد فحول شعراء المغرب والأندلس، وكان كاتباً مترسلاً وأديباً مثقناً، توفي في إشبيلية
سنة ٤٦٠ هـ.

«الذخيرة» ٦٤١/٢ و ١٦٩/٤ و «معجم الأدباء» ٣٧/١٩ و «الوافي» ٩٧/٣ و «وفات
الوفيات» ٣٥٩/٣ و «المغرب» ٢٣٠/٢ و «الأعلام» ١٣٨/٦.

١٤٣ - ص ١٢٥ - : حيث قالوا في الحاشية نفسها :..
وأبو جعفر ابنه المذكور، ذكره صاحب «المغرب» ٢٣٠/٢ تحقيق شوقي ضيف...
يا الله ويا للعجب !! ويا للتراث الخيب المسكين من هجوم هاؤلاء ... على كتب
العالمقة من الرجال.

لقد قال المؤلف : وقال أبو الفضل : ...
وقالا : وأبو جعفر ابنه المذكور !!
نعم ابنه المذكور .. لا شك في ذلك ولا تثريب عليكما ... أو هكذا تبدى لكما.
ولترجع إلى صاحب «المغرب» ٢٣٠/٢ تحقيق شوقي ضيف (هكذا حاف بلا لقب
علمي لأنها أحق بذلك دون غيرها .. أو كما قالوا).
ونجده يقول في ترجمته : ومن العلماء، أبو الفضل جعفر بن أبي عبدالله بن شرف،

مع القراء في أسئلهم وتعليقاتهم

حول كتاب «في سرة غامد وزهران»:

الحجّر وبلاذها

الأستاذ الكريم حمد الجاسر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد يُسعدني أن ألتقي بكم مع الكلمات ولعلها فرصة عظيمة أن أبعث هذه الرسالة إلى أستاذ كريم وعالم جليل.

سيدي الغالي: لا أدري كيف أبدأ معكم الحديث، ولكنني أطلبك العذر في أن يكون حديثي معك حديث الاستفتاء وليكن كما يلي:

لقد اطلّعتُ على كتابكم «في سرة غامد وزهران» نصوص، مشاهدات، انطباعات -، ولقد لمستُ فيه مدى الجهد الكبير الذي بذلتموه في تأليفه وإخراجه، ولكن أشكّل عليّ بعض الأفكار فأتمنى أن تتفضلوا بتوضيحها ولكم مني جزيل الشكر. أولاً - اتّضح لي أن هناك اضطراباً حول نسب (سلامان) ولعلي أنقل لك أن هذا

والده أبو عبدالله أديب القيروان.

وأقول: هو جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن أحمد بن شرف، أبو الفضل الجذامي القيرواني شاعر، أديب، أصله من القيروان، فارقها إلى الأندلس، وكان شاعر وقتها غير مدافع، زاد في رقة شعره على أبيه وتوفي في سنة ٥٣٤هـ.

«الذخيرة» ٨٦٧/٣ و«المغرب» ٢٣٠/٢ و«الخريدة» - المغرب والأندلس - ١٧١/٢

و«المطرب» ٦٦ - ٧١ و«الأعلام» ١٢٨/٢.

للبحث صلة مروان العطية